جشم السطان عبدالحميد الثاني بمدينة استانبول
دراسة آثارية معمارية فنية لنماذج مختارة

إعداد

د. أميرة عماد السباعي

مدرس الآثار الإسلامية

كلية الآداب – جامعة بني سويف

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.56023.1033

جشم السطان عبدالحميد الثاني بمدينة استانبول
دراسة آثارية معمارية فنية لنماذج مختارة

ملخص البحث:

لم تزل سقيا الماء وسبلها من أعظم القربات التى يبتغى بها الحكام والخلفاء، وعلية القوم والأثرياء، الأجر والثواب من الله، مما دفع القوم إلى التفنن فى تقديم تلك الصدقة فى أزهى صورها، فأوقفوا من أجلها الأوقاف، ورتبوا من أجلها الأعمال، وأقاموا لها البنايات.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل لقد أدى التنافس إلى ابتكارات لم يسبقهم إليها أحد، فظهرت لدينا الأسبلة ذات الطرز المختلفة، حتى استقر الأمر على ظهور الجشم التى تعد بحق من أبرز طرز الأسبلة التى انتشرت فى العالم الإسلامي عامة، وفى استانبول خاصة، خلال العصر العثماني. ولعل من أكثر الجشم تميزًا وتفردًا، تلك التى أنشئت زمن السلطان عبدالحميد الثانى باستانبول، لذلك رأيت أنه من الأهمية بمكان أن أفرد تلك الجشم بنوع من الدراسة المستفيضة تطبيقًا على نماذج منتقاه، مع مراعاة أن تكون تلك النماذج متضمنة أغلب الأنماط مع عدم التكرار.

وقد سارت الدراسة وفق خطة اشتملت على: تمهيد، دراسة وصفية، دراسة تحليلية، وخاتمة، وعدد من المراجع العربية والأجنبية، وأخيراً اشتمل البحث على مجموعة من الخرائط، الأشكال، والصور الفوتوغرافية.

الكلمات الدالة: جشمة- عبد الحميد الثاني- استانبول – سبيل – عثماني.

Çeşme of Sultan Abdul Hamid II in Istanbul
An Artistic Architectural Archaeological Study of Selected Models

Abstract:

Water irrigation and its ways are still one of the greatest means sought by rulers and caliphs, the elite of the people and the wealthy, to seek reward and reward from Allah, which led the people to the mastery in offering this charity in its most beautiful form, so they set up endowments for it, arranged works for it, and set up buildings for it.

Not only that, but the competition led to innovations, and so different styles appeared, until the matter settled on the appearance of the *Çeşme*, which is rightly considered one of the most prominent types of the Sepil that spread in the Islamic world in general, and in Istanbul in particular, during the Ottoman era.

Perhaps one of the most distinctive and unique *Çeşme* was established during the time of Sultan Abdul Hamid II in Istanbul, so I thought it was important to study this *Çeşme* in a thorough study, applying it to the selected models, considering that these models include most styles without repetition.

The study proceeded according to a plan that included: an introduction, a descriptive study, an analytical study, a conclusion, and several Arab and foreign references. Finally, the research included a set of maps, figures, and photographs.

Key words: *Çeşme* - Sultan Abdul Hamid II- Istanbul- Sepil – Ottoman.

تمهيد: السلطان عبدالحميد الثاني وأهم أعماله الإصلاحية

هو السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدوله العثمانية، ولد عام ١٢٥٨ هـ/ ١٨٤٢م، تولى السلطنة وهو في الرابعة والثلاثين من عمره عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، وكان تقلده للحكم فى الوقت الذى أحيطت فيه الدولة بمختلف الأزمات من كل جانب، أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية وصلت إلى ذروتها وقت ترسيمه على سدة الحكم.

ورغم ذلك نجد أن السلطان عبدالحميد الثانى لم يقف مكتوف الأيدى أمام ذلك، بل توجه فى سبيل الإصلاح وتدارك ما يمكن استدراكه، فنجده يبدأ بالإصلاح السياسي الداخلي، فيوقف عمل البرلمان العثماني المسمى بمجلس المبعوثان عام١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م إلى اجل غير مسمى، بعد أن وجد أن النخبة المثقفة من الوزراء والمسئولين حوله يفكرون بطريقة تخالف تفكيره[١]، بل وترمى فى اتجاه تدمير الدولة واستئصال شأفتها.

وعلى الصعيد الخارجي استطاع أن يوقف القتال بين بلاده و بين روسيا، وبذلك تمكن إلى حد كبير أن يوقف التمردات في الجانب الأوروبي من الدولة التى كانت تزكيها روسيا، وهي تمردات الجبل الأسود والصرب والبوسنة والهرسك، واستطاع نوعًا ما أن يتفرغ لايقاف احتلال فرنسا لتونس وانجلترا لمصر[٢].

كان ذلك موازيا للإصلاح التعليمي الذى رأى السلطان أن الدولة لن تنهض بدونه، فإذا به يستفيد فى ذلك من الغرب الذى بدأت الحركة العلمية فيه تصل إلى قمتها، فبدأ فى إرسال البعثات العلمية إلى كل من فرنسا وألمانيا، وشرع فى إنشاء كلية للعلوم وكليات الآداب والحقوق والعلوم السياسية وأكاديمية الفنون الجميلة، ومدارس عليا للتجارة والزراعة والتعدين والتجارة والبحرية والمعلمين العليا، ومدارس متوسطة متخصصة مثل مدارس الصم والعمي والبكم وغيرها[٣].

[١] حرب، السلطان عبد الحميد الثاني: ص.ص: ٣٢: ٤٧
[٢] حرب، السلطان عبد الحميد الثاني: ص.ص: ٣٢: ٤٧
[٣] مصطفى، أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م، ص: ٢٤٢

أما عن الوضع الداخلي المتعلق بمعايش الناس وسبل الاعتناء بهم ورعايتهم، نجده أنه أنشأ غرف للصناعة والزراعة والتجارة، كما مد خطوط البرق وأنشأ إدارة للبريد ومد السكك الحديدية وأدخل الترام، وغيرها[١] من المنشآت الهامة التى توفر كثيرًا من الوقت والجهد.

إلا أن من أهم إنجازات هذا الرجل **شبكة المياه الحميدية**، تلك التى حملت اسمه وخلدت ذكراه، فقد أنشأ شبكة توصيل مياه الشرب إلى الجانب الأوروبي من إستانبول (خريطة ١) من شمال خليج القرن الذهبي إلى منطقة أورطه كوي التي تقع بالضفة الأوروبية لمضيق البوسفور، واشتهرت بإسم المياه الحميدية تيمناً به، اكتمل جزء كبير من شبكة مياه عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، حتى تم توصيل المياه خلالها في ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م (خريطة ٢).

وهي أحد أنظمة التوصيل الصغيرة المقامة بالإضافة إلى شبكة مياه تقسيم٢، شبكة مياه قرق جشمة[٣] وشبكة مياهحلقة لي٤ التي تغذي إستانبول، والتي كانت جميعها مياه سطحية ملوثة بنسبة كبيرة وتتجمع عند السدود، أما مياه الحميدية فهى تأتي من عمق أكبر ومنبع نظيف. ولهذا كانت من مياه إستانبول الجميلة، وكان تدفق المياه بهذا المنبع يتراوح ما بين ١٢٠٠-١٣٠٠ متر مكعب في اليوم وفقًا لإختلاف الفصول[٥].

تمثل الجشم الحميدية عدة جشم مفتوحة للعامة قائمة على ٧ جشم لنقل المياه، وهي مرتبطة بشبكة مياه الحميدية، وعشر جشم في قصر بشكطاش، و ٣٠ جشمة في قصر يلدز و ١٥ في قصر ضولمة بغجه، ليكن مجموع الجشم ٤٨ جشمة مياه.

---

[١] مصطفى، أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م، ص: ٢٤٢

[٢] انشأ هذه الشبكة السلطان بايزيد الثاني(٨٥٠- ٩١٧ ه/ ١٤٤٧- ١٥١٢ م)، وكان مصدر المياه مزرعة لونت، وفي عهد السلطان أحمد الثالث (٩٨٨- ١٠٦٢ه/ ١٥٩٠- ١٦١٧ م)، لم يكف هذا الخط لمناطق قاسم باشا وغلطه وفندقلي وبشكطاش واورطه كوي.
خالد، دعاء صلاح سعد، عمارة الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة استانبول من أواخر القرن ١٠هـ/١٦م حتى الربع الأول من القرن ١٤هـ/٢٠م- دراسة أثرية معمارية وفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٦، ص: ٢٢

[٣] هي أكبر مؤسسة مائيه تم بنائها في العصر العثماني، وهيتجمع المياه الموجودة في غابة بلجراد ومحيطها والموجودة شمال استانبول وهذا الخط طوله حوالي ٥٥٣٧٤ متر.
خالد، عمارة الأسبلة العثمانية، ص: ٢٢

[٤] يوجد بهذه الشبكة ١٦ خط مياه، وتوفر مياه الشرب لجنوب خليج القرن الذهبي، وهي مياه تأتي من منبع مرتفع ذو درجة صلابة عالية.
ÇEÇEN, KAZIM, HAMİDİYE SUYU,Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi, cilt 15, S: 469

[٥] ÇEÇEN, HAMİDİYE SUYU, TDV, cilt 15, S: 470

وتنقسم هذه الجشم إلى جشم الحميدية والجشم التي تتغذى بمياه الحميدية، جشم المجموعة الأولى أقيمت وبدأت العمل معًا في نفس التاريخ وجميعها مرتبطة بشبكة مياه باستثناء البعض،أما المجموعة الثانية فقد أقيمت بعضها في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وبعضها بواسطة آخرين وتم ربطهما بشبكة المياه لاحقًا. تم بناء أعين الحميدية بشكل عام بنفس المستوى، وهي بسيطة إلى حد ما، لكن تبدو بعضها مختلفة وأكثر زخرفة وفقًا لموقعها[١] (خريطة ٢).

ولكن كل ذلك لم يغنى عن السلطان شيئًا، فقد وقع القدر وانقضى، ففي عام (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م) تم استصدار فتوى بخلع السلطان عبد الحميد الثاني، وتم عزله إلى سلانيك باليونان، وتم نهب مقر الحكم، وفي سلانيك وضع السلطان ومن معه تحت الحجز والمراقبة في قصر يمتلكه أحد اليهود وهو قصر (الآتيني) المسمى بإسم صاحبه، وتوفي السلطان عبد الحميد الثاني عام (١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م)، بعد أن أمضى ثمان سنوات وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً معزولاً، وقضى فى الحكم(٣٢ سنة و٧ أشهر و٢٧ يوم)[٢].

الدراسة الوصفية:

يتناول البحث بالدراسة عدد سبع جشم أمر بإنشائها السلطان عبد الحميد الثاني بمدينة إستانبول خلال فترة توليه السلطنة، وفيما يلي الدراسة الوصفية للجشم موضوع البحث.

أولاً: جفته جشمة (الجشمة المزدوجة) بسركجي

الموقع: تقع جشمة السلطان عبدالحميد الثاني بسركجي وهو أحد الأحياء السكنية بإمينونو ضمن منطقة الفاتح بالجانب الأوروبي من إستانبول، وهي جشمة حائطية مثبتة بجدار ثكنة دمير قابي Demirkapı Kışlası أو المدرسة العسكرية الإمبراطورية للطب Mekteb-i Tıbbiye-i Şahane[٣]، والمنشأة حالياً تتبع وزارة الدفاع التركية (لوحتا ١، ٢).

[١] ÇEÇEN, HAMİDİYE SUYU, TDV, cilt 15, S: 470

[٢] لمزيد من التفاصيل عن السلطان عبد الحميد الثاني، أنظر:
المحامي، محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة السادسة، بيروت، ١٩٨٨م
أوزتونا، يلماز، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، منشورات فيصل للتمويل، الطبعة الأولى، استانبول، ١٩٩٠م
أوغلي، عائشة عثمان، والدي السلطان عبد الحميد الثاني، ترجمة صالح سعداوى صالح، دار البشير للنشر، عمان، ١٩٩١م.

[٣] أنشأ السلطان محمود الثاني المدرسة في ١٢٤٢ه/ ١٨٢٧م، أدارها الجيش وكانت أول كلية طب في الإمبراطورية، على غرار المدارس الطبية الموجودة في الغرب. في ذلك الوقت كان معظم المدربين والطلاب من غير المسلمين، ومن بينهم أرمن وعرب مسيحيون وبلغار ويونانيون. كان الحرم الجامعي في في غلطة سراي، وكان يُعرف الطلاب باسم "طلاب غلطة سراي".

تاريخ الإنشاء: أمر السلطان عبد الحميد الثاني بإنشاء تلك الجشمة عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م لسد إحتياجات الجنود من المياه[١].

الوصف العام (شكل ١)،(لوحتا ١،٢): وهي كما سبق الذكر جشمة حائطية من واجهة واحدة تشتمل على صنبوري مياه يتقدم كل منهما حوض لذا يطلق عليها الجشمة المزدوجة (جفته جشمة ***Çifte Çeşme***)، والجشمة من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادي، كان ملحق بها حوض لسقيا الدواب (لوحة ١) إلا أنه تم إزالته حديثاً، وتم تعطيل الجشمة عن العمل. تنقسم واجهة الجشمة الى أربعة مستويات أفقية رئيسية: **المستوى الأول:** وهو حوض الجشمة، وهو من الرخام الأبيض المجزع بالرمادي،وهو حوض المياه الذي يتقدم الجشمة، وهو يأخذ طول جدار المدرسة حيث يبلغ طوله ٢,٦٥م، أما ارتفاعه فيبلغ ٦٨ سم، وينقسم إلى حوضين يتقدم كل منهما قسم من قسمى واجهة الجشمة.

المستوى الثاني: ويمثل هذا المستوى صدر الجشمة أو مرآة الجشمة، يبلغ عرض الواجهه١,٥٠م وهي غير بارزة الجدار إلا بقليل من السنتيمترات نتيجة للزخارف البارزة المنفذة عليها، أما ارتفاع صدر الجشمة فيبلغ ١,٨٩م، قسم صدر الجشمه الى قسمين متماثلين يفصل بينهما دخلة مستطيلةتبلغ أبعادها١× ٤٠سم، يعلو تلك الدخلة ورقة أكانتس على هيئة صدفة، وعلى جانبي تلك الورقة بأعلى ركني الدخلة المستطيلة ورقتي أكانتس تشبهان الجناحين منفذتان بشكل رائع. يشتمل كل قسم من قسمي مرآة الجشمة على مستطيل من الأسفل تبلغ ابعاده٥٦× ٢٥سم،يشتمل على زخرفه المعينات منفذه بالحفر البارز على الرخام، وكان يتوسطها الصنبور إلا أنه غير موجود حالياً، يعلو هذا القسم من أعلى وأسفل إفريزين من الرخام خاليين من الزخرفة (شكلا١، ١٦) (لوحة ٢).

القسم الاوسط وهو القسم الرئيسي ويشتمل على موضوع زخرفي رائع بأسلوب الباروك والروكوكو عباره مستطيل يبلغ ابعاده ٨٥× ٤٩سم يشتمل في المركز علي ورده ثلاثية البتلات كل بتلة على شكل قلب، يتفرع من الوريده الثلاثية وريدة أخرى سداسية البتلات، ويتفرع من ذلك شكل ورقه أكانتس ضخمة،

تعرض المبنى لحريق عام ١٢٦٤ه/١٨٤٨م أدى إلى إتلاف بعض السجلات الرسمية. انتقلت المدرسة إلى موقعها بثكنة دمير قابي في سيركجي عام ١٢٨٣ه/ ١٨٦٦م، انتقلت كلية الطب إلى مبنى حيدر باشا (المبنى الذي تستخدمه جامعة مرمرة حاليًا) في عام ١٣٢١ه/ ١٩٠٣م، والمنشأة والثكنة حالياً تتبع وزارة الدفاع التركية.
https://eksisozluk.com/demirkapi-kislasi--3602360
https://www.istanbulium.net/2011/10/sirkeciden-cankurtarana.html
SARI, NiL, MEKTEB-i TIBBİYYE, TDV, cilt 29, Ss: 2,3
١ Egemen, Affan, İstanbul'un Çeşme ve Sebilleri, ARITAN YAYINEVİ, Istanbul, S: 30

تأخذ شكل صدفة أو مروحة ضخمة، وكل تلك الزخارف داخل شكل مستطيل معقود بعقد نصف دائري. يؤطر هذا العقد إطار من أنصاف المراوح النخيلية الرائعة التي تبدو على هيئة ملتوية بشكل رشيق، وهي عبارة عن أربعة أنصاف مراوح نخيلية بواقع مروحتين بكل جانب، يفصل بين كل منهما شكل تاج عمود كورنثي بسيط حيث يزينه ورقة أكانتس من الرخام الأبيض المجزع بالرمادي، يعلو هذا الشكل المستطيل شكل مروحة نخيلية تسبه الصدفه مقلوبة يتفرع من جانبيها أربعة أفرع نباتية مقلوبة بواقع فرعين في كل جانب، ويعلو تلك الزخرفة إزار من حبات اللؤلؤ يأخذ شكل متماوج (شكلا ١، ١٦) (لوحة ٢).

المستوى الثالث: يمثل النقش الانشائي الخاص بالجشمة، وهو منفذ داخل مستطيل تبلغ أبعاده١,٩٠×٣٧سم، نفذ النقش بالحفر البارز على الرخام وتم تذهيبه حديثاً، يشتمل النقش على كتابات باللغة التركية بالخط العربي بخط النستعليق في خمسة أسطر مقسمة إلى بحور كتابية، الأربع أسطر العليا كل سطر ينقسم إلى ثلاثة بحور كتابية في حين ينقسم السطر السفلي الأخير إلى أربعة بحور كتابية.

النقش	الترجمة
لو حشالله اول ملك حصلت شه دورانه كم عادتي صرف اتميه در خيراتنه نقد بي عديد حق تعالى ايلسون اعدايه غالب هرزمان سايه سنده خلق عالم ايلسون عيد اوزره عيد خاطرندن كجمز ايكن كمسه يي انجتمه سي استدي زور ايله شمدي قهرين اعداي عنيد اول سببدن عسكر اسلامي تجهيز ايليوب دشمن قارشو سنه كوندردي جوق سد سديد غازيانك يولي اوستيدر ديو بو جشمه يي يابدي تا كم مطره سين طولديره بيك مرد سعيد جشمه سار لطفنك سيرابيدر خلق جهان اوستومزدن سايه سين دور ايتمسون رب مجيد كلدي شاهاخاطر محوي يه بر تاريخ تام عسكرينه جشمه يابديردي سني عبدالحميد نمقه عبدالفتاح سرسكه كنان ١٢٩٤	بارك الله سلطان الزمان هذا الذي يشبه في سجيته الملائكة فعادته إنفاق النقود بلا عدد على أفعال الخير فلينصره الحق تعالى دائمًا على الأعداء وليجعل عالم الخلق في ظله عيدًا على عيد مع كونه لا يخطر بباله أن يجرح أحدًا فقد أراد الآن بلا هوادةقهر الأعداء الطغاة ولهذا السبب جهَّز جيش الإسلام وأرسله سدًا منيعًا في مواجهة الأعداء وشيَّد هذا السبيل على طريق الغزاة حتى يملأ الجنود الأبطال قربهم يرتوي جميع الناس من عيون لطفه فليديم الرب المجيد ظله علينا خطر على بال "محوي" تاريخٌ تام أيها السلطان "أنشأ السلطان عبدالحميد هذا السبيل من أجل جيشه" نمقه عبدالفتاح رئيس موظفي سك النقود ١٢٩٤ هجرية

المستوى الرابع: وهو المستوى الأخير الذي يمثل تتويجة الجشمة والذى ينقسم بدور إلى ثلاثة أقسام أفقية، **القسم الأوسط:**يبلغ ارتفاعه ٨٣ سم، ويشتمل على شعار الدولة العثمانية في عصر السلطان عبدالحميد الثاني منفذ بأسلوب رائع، يشتمل في مركزه طغراء السلطان عبدالحميد الثاني ونصها: عبد الحميد خان بن عبد المجيد المظفّر دائما، على يمينها الغازى، وأسفلها تاريخ الإنشاء ١٢٩٤، وعلى يسار الطغراء اسم الكاتب وهو عبدالفتاح، أسفل الطغراء هلال وفتحته لأعلى كأنه يحمل الطغراء وأسفله, زخرفة عبارة عن قسمين متماثلين عبارة عن مدفعين يتفرع منهما ثلاثة رماح، يليهم بندقية بحرية، يليهم علمين الأيمن باللون الأحمر وهو علم الدولة العثمانية، وهو نفسه علم تركيا الحالي، أما العلم الأيسر فهو باللون الأخضر ذو الأهلة الثلاثة وهو علم الخلافة الإسلامية، ينتهي كل علم بنهايتين أحدهما على هيئة رأس الرمح والآخر ينتهي بشكل فيونكة. يتدلى من كل مدفع طيات الستائر ومعلق بها سيف من كل جانب. ينتهى الشعار من الأعلى بتعريشة كورنثية عبارة عن ورقة أكانتس تأخذ شكل محاري في المنتصف، يتفرع منها على الجانبين فرعين نباتيين ملتويين، يتفرع من كل منهما ورقة أكانتس، مما يكون شكلاً غير منتظماً يشبه المحارة أو الدرع يشتمل بمركزه على ورقة أكانتس بشكل رأسي على جانبيها ورقتى أكانتس بشكل أفقي.

القسمان الجانبيان: وهما متماثلان، إلا ان القسم الأيسر قد كسر وأعيد مرة أخرى حديثاً، يبلغ ارتفاع كل منهما ٣٠سم، ويشتمل كل قسم على ورقة نباتية ثلاثية بالرخام الأبيض المجزع بالرمادى، كل فص من فصوص الورقة الجانبيين عبارة عن ورقة أكانتس ملتوية تبدو كأنها مغلقة، أما الفص الأوسط عبارة عن ورقتى أكانتس ملتويين أيضاً كأنهما مغلقتين. يشتمل قلب كل ورقة نباتية ثلاثية على فرع نباتي يتفرع من جانبيه ورقتي أكانتس. والزحارف جميعها منفذة بالحفر البارز على الرخام (شكلا ١٤، ١٥) (لوحة ٢).

ثانياً: جشمة السلطان عبد الحميد الثاني بمنطقة بالموموجو

الموقع: أنشئت جشمة السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م وفقاً للنقش الكتابي المكتوب عليها، وكانت تقع هذه الجشمه بجوار تربة خير الدين بربا روسا Barbarossa Hayreddin Paşa[١] بحي بشكطاش Beşiktaş أحد أحياء الطرف الأوروبي المطل على البوسفور بمدينة إستانبول. و تم نقلها بعد ذلك إلى موقعها الحالي بمنطقة بالموموجو الواقعة بحي بشكطاش أيضاً، شرق شارع باربا روسا، و كانت هذه المنطقة منطقة عسكرية حينئذ، إلا أنه غير معروف تاريخ النقل[٢].

الوصف العام (شكلا ٢، ٣) (لوحة ٣): هي جشمة ميدان ذات أربع واجهات متماثلة من حيث العناصر المعمارية والزخرفية،أما النقوش الكتابية فتختلف من واجهة لأخرى، تبلغ ابعاد كل واجهة من واجهات الجشمة ٤,٩٠× ٣,٧٠م._يتم الوصول الى الجشمة من خلال صعود خمس درجات سلم يبلغ ارتفاعها١,٨٠م، وهي درجات سلم من الرخام تنقسم الجشمةإلى ثلاثةأقسام رأسية: القسمان الأول والثالث متماثلان في حين يختلف القسم الأوسط، وهو الذي يشتمل على صنبور المياه وحوض استقبال المياه وتصريفها عبر المواسير.

القسم الأوسط من الجشمة: ويتكون من ثلاثة مستويات أفقية، **المستوى الأول:** وهو حوض المياه المستخدم في تصريف المياه المتبقية من الشرب إلى المواسير، وهو عبارة عن حوض مستطيل تبلغ ابعاده١,٦٥× ١,٣٠م، ويبرز عن الجدار بمقدار٧٧ سم، والحوض من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادي، يلي ذلك **المستوى الثاني وهو الصدر الجشمة،** وتبلغ أبعاده ٢,٦٠× ١,٦٥م، وهو من الحجر

---

[١] خير الدين باربا روسا (٨٧١-٩٥٢هـ/١٤٦٧- ١٥٤٦م) كان قائد أساطيل عثمانية و مجاهداً بحرياً، اسمه الأصلي هو خضر بن يعقوب ولقبه خير الدين باشا، بينما عرف لدى الأوروبيين بباربا روسا أي ذو اللحية الحمراء، له أربعة إخوة، عملوا كبحارة ومقاتلين في البحر المتوسط ضد قرصنة فرسان القديس يوحنا المتمركزين في جزيرة رودس، استطاع خير الدين صد الجيش الإسبانى الذى حاول إحتلال الجزائر عام (٩٣٥هـ/ ١٥٢٩م)، وفى عام (٩٣٧هـ/ ١٥٣١م)استولى على تونس، وفى عام ٩٣٩هـ/١٥٣٣م عين السلطان سليمان القانونى خير الدين قائداً عاماً للأسطول العثمانى. توفي خير الدين عن عمر خمس وستين فى قصره المطل على مضيق البوسفور بإستانبول وخلفه ابنه حسن باشا فى حكم الجزائر.

عالى، مصطفى، موائد النفائس فى قواعد المجالس، إستانبول، ١٩٥٦، ص: ٢٨

سلطان، على، تاريخ الدولة العثمانية، منشورات مكتبة طرابلس العلمية العالمية، المؤسسة العالمية للتجليد، ص: ١٧٦

Hagerman, George, Higj Admiral of the Ottoman Empire, Military History, April 2001, Pp: 39- 41.

السباعي، أميرة، الجامع المدرسة في استانبول خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي دراسة آثارية معمارية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص: ٢٥، حاشية ١

2 TANIŞIK, İBRAHİM HİLMİ, İSTANBUL ÇEŞMELERİ, CİLT1, MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI, 1943, S: 285

, İstanbul'un Çeşme, s: 33Egemen

يشتمل بداخله على مستطيل من الرخام الأبيض المجزع بالرمادي والذي يضم في أسفله على صنبور المياه وهو صنبور من النحاس يتميز بأن المقبض على هيئة ورقة نباتية ثلاثية. يعلو ذلك صف من الحنايا الصغيرة المعقودة بعقود مدببة، وهي ذات دلايات كأنها صف واحد من المقرنصات، يعلوها إفريز من الزخارف النباتية عباره عن ورقة نباتية ثلاثية تضم بداخلها ورقة نباتية ثلاثية أخرى، ويتفرع من جانبيها الأفرع النباتية الملتوية التي يتفرع منها أوراق نباتية صغيرة،وجميع الزخارف منفذة بالحفر البارز على الحجر.

يتوج الزخرفة النباتية السابقة صرة على هيئة وريدة متعددة البتلات يتفرع منها مروحة نخيلية تأخذ شكل صدفة، وهي منفذة بالحفر البارز على الحجر، يؤطر صدر الجشمة إطار بارز خالي من الزخرفة منفذ بالحفر البارز على الحجر أيضاً، يعلو صدر الجشمة صف من الحنايا الصغيرة المعقودة بعقود مدببة، وهي ذات دلايات كأنها صف واحد من المقرنصات (شكل ١٧) (لوحة ٣).

المستوي الافقي الثالث: تبلغ أبعاد هذا المستوى ١,٥٣× ١,٢٥م، ويشتمل على النقش الانشائي للجشمة، وهو من سطرين كتابيين بخط النستعليق بالتذهيب على أرضية باللون الأخضر الداكن ومنفذة باللغه التركية مكتوبه بالخط العربي، يعلوه صف من الخورنقات عبارة عن خورنقين من عقدين ثلاثي الفصوص غائرين للداخل، ويحيط كل منهم إطار مستطيلبارز خالي من الزخرفة منفذ بالحفر البارز على الحجر (لوحة ٣). **القسمان الأول والثالث:** وهما متماثلين تماماً، تبلغ أبعاد كل منهما ٢,٢٤× ١م، كل منهما يشتمل بدوره على ثلاثة مستويات أفقية: **المستوى الأول:** وهو في نفس مستوى حوض المياه الذي يتقدم القسم الاوسط من الجشمة، إلا أنه خالي من وجود الحوض ولكنه بنفس ارتفاعه وهو من الحجر وخالي من أي زخرفة، يعلوه رف من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادي.

المستوى الثاني: تبلغ أبعاد هذا المستوى ٢,٢٧× ١م، وهو عباره عن مستطيل له إطار بارز منفذ بالحفر البارز على الحجر، يشتمل هذا المستطيل على دخلة ذات طاقية مقرنصة تشبه محاريب المساجد العثمانية منذ القرن ٩هـ– ١٥م حتى القرن ١١هـ/ ١٧م، حيث تشتمل تلك الدخلة على صدر من ثلاثةأضلع يعلوه صدر مقرنص من خمسة حطات من المقرنصات. يعلو الصدر المقرنص مستطيل افقي خالي من الزخرفه وله إطار بارز منفذ بالحفر البارز على الحجر خالي أيضاً من الزخرفة.

يعلو المستوى الثاني صف من الحنايا الصغيرة المعقودة بعقود مدببة، وهي ذات دلايات كأنها صف واحد من المقرنصات، وهي مماثلة للحنايا الموجودة بالنفس المستوى في القسم الاوسط من واجهات الجشمة (شكل ١٨) (لوحة ٣). تشتمل كل واجهة من واجهات الجشمة على جانبي المستوى الثاني من كل قسم بأقسامها الثلاث على عمودين من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادي، كل عمودين منهما مزدوجين يرتكز على مصطبة رخامية يبلغ ارتفاعها ٢,٣٠م، وكل عمود عباره عن بدن اسطواني ذو قاعدة وتاج على هيئة مفصصة يقسمها حلقة من الوسط (شكل ١٨).

المستوي الافقي الثالث: وتبلغ أبعاده ١× ١م،يشتمل على النقش الانشائي للجشمة، وهو من سطرين كتابيين بخط النستعليق بالتذهيب على أرضية باللون الأخضر الداكن ومنفذة باللغه التركية مكتوبه بالخط العربي، يعلوه صف من الخورنقات عبارة عن خورنقين من عقدين ثلاثي الفصوص غائرين للداخل، ويحيط كل منهم إطار مستطيل بارز خالي من الزخرفة منفذ بالحفر البارز على الحجر.

النقش الإنشائي للجشمة	الترجمة
جشمه يابدي عسكره مختار تاريخن ديدي "قلدي شاه عبدالحميد اجراي شهداب نعم" ١٣٠٦	بنى عين الماء من أجل الجند وقال تاريخك المختار أجرى السلطان عبدالحميد الماء العذب الذي يتدفق بالنعم" ١٣٠٦ه (١٨٨٨ م)
بي بدل تاريخم اولدي مزده بخش تشنكان "ايلدي ماء الحيات اجرا شه عالم علم" ١٣٠٦	أصبح تاريخي منقطع النظير بشرى الإحسان إلى الظمآنين "شيِّد سلطان العالم والعلَم نبع ماء الحياة" ١٣٠٦ ه (١٨٨٨ م)
قيل نظر تاريخمه ايستر وضوء آل استر ايج "زمزم اجرا ايلدي شاهنشه دارا همم" ١٣٠٦	انظر إلى تاريخي وإن شئتَ فتوضأ وإن شئتَ فاشرب "شيد السلطان صاحب الهمم عين زمزم" ١٣٠٦ ه (١٨٨٨ م)
اشبو تاريخم ايدر "بر" رشحه لطفي بيان "جندينه بو جشمه يي يابدي شه دريا كرم ١٣٠٦	وضعتْ تاريخي هذا قطرة "واحدة" من لطف البيان "بنى السلطان بحر الكرم، هذا السبيل من أجل الجند" ١٣٠٦ ه (١٨٨٨ م)

التسقيف: يسقف الجشمة رفرف خشبي يعلوه سقف جمالوني مصفح بألواح الرصاص تبلغ أبعاده ٧,١١× ٧٦سم، أما سطحه السفلي فهو مسطح خالي من الزخرفة، تم تثبيت بعض الشرائح المعدنيه حديثاً لتثبيت السقف بواجهات الجشمة، يعلو السقف الجملوني قائم الهلال والذي يبلغ ارتفاعه ١,١م، ويشتمل القائم على انتفاخ مستطيل يعلوه انتفاخ كمثري مفصص يعلوه انتفاخات صغيرة يعلوها الهلال ورأسه لأعلى، وقائم الهلال والهلال نفسه من النحاس الأصفر (شكل ٣) (لوحة ٣).

ثالثاً: جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي

الموقع: تقع هذه الجشمة بجانب الباب الأوسط لقصر طوبقابي[١]، الواقع بين الباب الهمايوني وباب السلام، ويطلق على هذه الجشمة اسم "جشمة الجلاد***Cellat Çeşme***"، وكانت تسمى الساحة المقابلة لها ساحة السياسة. كان المحكوم عليه بالإعدام يتوضأ ويمد رأسه إلى حبل الجلاد بعد صلاة الركعتين، بعد أن ينهي الجلاد عمله، كان يغسل يديه وأدواته في هذه الجشمة، فتمت التسمية بجشمة الجلاد لهذا السبب، ويُعرض الرأس على حجر مرتفع قليلاً بميدان السياسة. يسمى حجر التوقيع يقع في مقابلة هذه الجشمة[٢].

تاريخ الإنشاء: أمر السلطان عبد الحميد الثاني ببناء تلك الجشمة عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م[٣].

الوصف العام (شكل ٤) (لوحة ٤): وهي جشمة حائطية تشتمل على واجهة واحدة يتقدمها حوض الذي ياخذ نفس الطول الواجهه حيث يبلغ طول الحوض وعرضه فيبلغ وهو مبني من الرخام الابيض، أما واجهه الجشمة فهي من الحجر النحيت،تبلغ أبعاده ١,٥٨× ٤٣سم.

[١] قصر طوبقابي: أمر بإنشائه السلطان محمد الفاتح عام ٨٧٠ه/ ١٤٦٥م، تبلغ مساحة القصر حوالي ٧ كيلو متر، والسراي عبارة عن عدد من القصور والاستراحات، والقاعات والأكشاك والمكتبات، والمساجد والحدائق، والاسطبلات، وغير ذلك من مبان أخرى متنوعة، تدور كلها حول أربعة أفنية كبيرة، وقد اكتسب الموقع شكله الحالي بعد إضافة عدد من المنشآت الأخرى، كالمطابخ وأجنحة الحريم على مدار قرون متتالية من النصف الثاني من القرن ٩ه/ ١٥م حتى أواخر القرن ١٢ه/ ١٩م.
الأسيوطي، شريف قبيصي، البلاطات الخزفية العثمانية في طوبقابي سراي باستانبول – دراسة آثارية فنية- (٨٧٠- ١٢٧٠ه/ ١٤٦٥- ١٨٥٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٩م، ص:٣

[٢] Koçu, Reşat Ekrem, Topkapu Sarayı, İstanbul Ansiklopedisi Kütüphanesi, Ss: 20-21

[3] TANIŞIK, İSTANBUL ÇEŞMELERİ, S: 296

, İstanbul'un Çeşme, s: 33Egemen

يعلو حوض الجشمة مرآة الجشمة (صدر الجشمة) وهي مستطيل من الحجر تبلغ أبعاده١,٥٧× ١,٧٠م، تشتمل مرآة الجشمة علي دخلة معقودة بعقدثلاثي الفصوص تبلغ أبعادها ١,٥٠×١م، تضم مستطيلاً رأسياً من الرخام الأبيض يضم الصنبور الذي كانت تخرج منه المياه لكنه غير موجود نظراً لأن الجشمة معطلة ولا تستخدم حالياً، يعلو المستطيل دخلة صغيرة معقودة بعقد ثلاثي الفصوص خالية من أي زخرفة، يعلوها مستطيل أفقي من الرخام الأبيض خالي من أي زخرفة أيضاً. يعلو مرآة الجشمه النقش الإنشائي، وهو داخل مستطيل تبلغ أبعاده ١,٢٧× ٤٠سم، والنقش يشتمل على سطرين كتابيين بخط النستعليق مكتوب باللغه التركية بالحرف العربي ونصه: (شكل ٢٧) (لوحة ٥)

النقش	الترجمة
الغازي السلطان عبدالحميد خان ثاني افندمز حضرتلرينك مجدد أبنا وانشا بيوردقلري حميديه جشمه سيدر نمقه مصري زاده في غره ربيع الاول ١٣٠٧	أمر حضرة أفندينا الغازي السلطان عبدالحميد خان الثاني بإعادة بناء وإنشاء تلك العين الحميدية نمقه مصري زاده في غرة ربيع الأول ١٣٠٧

تنتهي الجشمة من أعلى بصف من الشرافات على هيئة الورقة النباتية الثلاثية بالتبادل مع الورقة النباتية الخماسية والتي تشتمل كل منها على زخارف الرومي من الأفرع النباتية الملتوية والأوراق النباتية الملونة بالتذهيب على أرضية باللون الأخضر الداكن, والزخارف منفذة بالحفر البارز على الحجر.

يتوج الجشمة تتويجة رائعة من الرخام الأبيض تبلغ أبعادها ١,١٦× ٥٠سم، تشتمل بداخلها على صرة بيضاوية لها إطار من الأوراق النباتية المشرشرة، ويزين أسفلها فرعين نباتيين بواقع فرع نباتي من كل جانب، تضم الصرة طغراءالسلطان عبد الحميد الثاني وعلى يمينها الغازي واسفلها تاريخ انشاء الجسم ١٣٠٧، وذلك بالتذهيب على أرضية باللون الأخضر الداكن. يعلو الصرة البيضاوية ورقة أكانتس ضخمة تشبة الصدفة أو المروحة من الرخام الأبيض، كما يزين جانبي الصرة ورقتي اكانتس بشكل مائل تشبة كل منهما المحارة (شكل ١٩) (لوحة ٤).

رابعاً: يني جشمة (الجشمة الجديدة) في كاغدخانة

الموقع: تقع جشمة السلطان عبد الحميد الثاني والتي تسمى أيضاً "الجشمة الجديدة Yeni Çeşme" في حي كاغدخانة أحد أحياء الجانب الأوروبي من إستانبول[1].

تاريخ الإنشاء: أمر السلطان عبد الحميد الثاني ببناء تلك الجشمة في حي كاغدخانة عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م، كما هو مدون على الواجهة الرئيسية للجشمة.

الوصف المعماري (أشكال ٥، ٦، ٧) (لوحة ٦): هي جشمة ميدان عبارة عن مبنى من أربع واجهات، والجشمة من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادي، تقع الجشمة فى نفس مستوى أرضيه الشارع الخارجي، وتقوم على قاعدة رخامية مربعة يبلغ طول ضلعها ٣,٩٠م.

تتميز الجشمة أن كل واجهتان متماثلتين تقريباً في العناصر المعمارية والزخرفية، **الواجهتان الشمالية والجنوبية:** كما سبق الذكر أنهما واجهتان متماثلتان في العناصر المعماريةوالزخرفية،تبلغ أبعاد كل منهما ٣,١٥× ٢م، تتميز الواجهة الشمالية أنها تشتمل على نقش إنشاء الجشمة، وهو نقش يقع في سبعة أسطر بخط النستعليق وبأسلوب الحفر البارز على الرخام، وتم تلوينه بالتذهيب، كما تشتمل أعلى النقش على طغراء السلطان عبدالحميد الثاني داخل صرة بيضاوية بارزة، ونص الطغراء: عبدالحميد خان بن عبدالمجيد خان المظفر دائمًا – الغازي.

النقش	الترجمة
بادشاه كشوار آرا حضرت سلطان كيم زلال لطفنك سيرابيدر هب كائنات شاد وريّان ايتمك اوزره تشنكان عالمي يابدي اشبو جشمه يي اول خان ممدوح الصفات عرض ايدر فيضي قولي انشاسنه تاريخ تام يابدي لطف بادشاهي جشمه ماء الحيات سنة ١٣١٠	حضرة السلطان، سلطان وحاكم العالم يا من غمر لطفه جميع الكائنات بالمياه العذبة الصافية لكي يسعد ويرتوي الظمآنين في العالم بني هذا السبيل هذا السلطان ممدوح الصفات يقدم فيضي قولي التاريخ التام لإنشائه أنشأ السلطان بكرمه سبيل ماء الحياة. سنة ١٣١٠

[1] TANIŞIK, İSTANBUL ÇEŞMELERİ, S: 296

, İstanbul'un Çeşme, s: 34Egemen
ERTUĞ, Necdet, ISTANBUL TARİHÎ ÇEŞMELER KÜLLİYATI, cilt 2, İBB & İSKİ, İstanbul, 2006, s:16

تشتمل كل واجهة على مستويين أفقيين، **المستوى الأول:**يضم حوض استقبال المياه، وهو حوض مستطيل تبلغ ابعاده١,٣٦× ٤٥سم وارتفاعه ٨٣سم، يزين واجهاته الثلاث مستطيل منحوت الحواف الأربع له، ومنفذ بالحفر البارز على الرخام (شكلا ٦، ٢٠) (لوحة ٦).

المستوى الثاني: يعلو حوض الجشمة المستوى الثاني، تبلغ أبعاده ٢,٣٠×٢م، يضم هذا المستوى صدر الجشمة (مرآة الجشمة)، ويشتمل في القسم السفلي منه على صنبور المياه وهو صنبور من النحاس له مقبض على شكل صدفة وتم تذهيب الصنبور ايضاً. أما صدر أومرآة الجشمة فبلغ أبعاده ٢× ١م، وهو موضوع زخرفي في غاية الجمال منفذ بالنحت البارز على الرخام، عبارة عن ثلاثة أطر مستطيلة، **الإطار الأول:** يضم مستطيل من الرخام يشتمل في الواجهة الشمالية على نقش إنشاء الجشمة وطغراء السلطان داخل صرة بيضاوية بارزة، في حين أنها خالية من الزخارف في الواجهة الجنوبية، ينتهي الإطار من أعلى بشكل زجزاج يأخذ شكل حرف M اللاتينى.

الإطار الثاني: وهو مستطيل معقود بعقد متعدد الفصوص من الأفرع النباتية الملتوية التي يتفرع منها أوراق نباتية بسيطة، اما في مركز العقد توجد ورقة أكانتس تأخذ شكل الصدفة، **الإطار الثالث:** فهو أيضاً عبارة عن إطار مستطيل من الأفرع النباتية الملتوية ينتهي من أسفل بنصفي مروحتين نخيليتين، أما من أعلى فهو معقود بعقد متعدد الفصوص تكون من الأفرع النباتية التي يتفرع منها أوراق الأكانتس.ويتوج هذا العقد من أعلى ورقة أكانتس ضخمة رائعة(شكلا ٦، ٢٠) (لوحة ٦).

الواجهتان الشرقية والغربية: وهما متماثلتان تبلغ أبعاد كل منهما ٣,١٥× ٢م، تشتمل كل منهما على مستويين أفقيين، **المستوى الأول:**يضم حوض بيضاوي له حواف متعرجة في ما يشبه الشكل الصدفي منفذ بأسلوب الباروك، يقوم هذا الحوض علي دعامة مستندة الى الواجهة على هيئه ملتوية من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادي، وذلك على ارتفاع ٦٦سم.

المستوى الثاني: يلي ذلك صدر الجشمة وهو متماثل في كلا الواجهتين، تبلغ أبعاده ١,٩٠× ٧٨سم،في الأسفل يقع الصنبور النحاسي ذو مقبض على هيئة الصدفة، يلي ذلك ورقة أكانتس منفذة بالحفر البارز على الرخام، يلي ذلك إطارين مستطيلين، **الإطار الأول:** وهو إطار مستطيل معقود بعقد متعدد الفصوص، تم تنفيذه من خلال الأفرع النباتية الملتوية التي تحمل أوراق نباتية بسيطة، أما مركز العقد فتزينه ورقة أكانتس منفذة بالحفر البارز على الرخام، بأسلوب باروكي.

الإطار الثاني: هو إطار مستطيل معقود بعقد متعدد الفصوص من الأفرع النباتية الملتوية، يتفرع منها أوراق الأكانتس المنفذة بالحفر البارز، ويتوسط مركز العقد ورقه أكانتس ضخمه، وقد تم طلاء إطار العقد الخارجي باللون الاحمر الحديث(شكلا ٧، ٢١) (لوحة ٦). يقع بالأركان العليا للواجهات الاربعة للجشمةأربع صررمتماثلة بارزة منفذة بالرخام الأبيض المجزع باللون الرمادي، كل صرة بارزة عبارة عن صرة دائرية في المنتصف يتفرع منها أوراق الأكانتس الملتفة حول نفسها بشكل رائع في مستويين فيما يشبه قرص الشمس أو الوريدة متعددة البتلات.

تنتهي واجهات الجشمة الأربعة بإفريزين بارزين من الرخام الأبيض المجزع باللون الرمادي، يحمل هذين الافريزين الرفرف الذي يسقف الجشمة، وهو على هيئة سقف هرمي مصفح بألواح الرصاص يبلغ ارتفاعه ٣,٩٠م، أما السطح الداخلي للسقف فهو مستوى وتزينه زخرفة شبكة المعينات. يعلو السقف الهرمي للجشمة رقبه مثمنة يعلوها انتفاخ كمثري من النحاس الأصفر، يحمل بدوره انتفاخ كمثري أصغر يعلوه قائم الهلال ثم الهلال وفتحته لأعلى، ويبغ ارتفاع القائم ٥,٢٠م عن القاعدة الرخامية المقامة عليها الجشمة (شكلا ٧، ٢١) (لوحة ٦).

أعمال الترميمات والتجديدات بالجشمة: دُمرت الجشمة في أوائل السبعينيات، وألقيت مراياها الرخامية ونقوشها بشكل عشوائي. تم بناء جشمة بسيطة في الحديقة عام ١٩٧٤م من قبل رئيس البلدية في تلك الفترة لإنقاذ المرايا، ١٩٧٤م (لوحة ٥). تم تصميم الجشمة الجديدة الحالية بعد ذلك بسنوات من قبل مديرية المياه وبلدية كاغد خانة[١].

[١] http://www.kagithane.istanbul/kagithane_hakkinda/tarih_detail/Yeni-Cesme-ya-da-II-Abdulhamid-Cesmesi/113/137/0

خامساً: جشمة السلطان عبدالحميد الثاني في ماشكا

الموقع: كان موقعها الأصلي يقع عند جامع النصرتية[١] في منطقة طوبخانةTophaneالتابعة لحي باي أوغلوBeyoğlu بالقسم الأوروبي لمدينة إستانبول، تمت العديد من أعمال التجديدات والتغييرات بالمنطقة، فتم نقل الجشمة إلى مكانها الحالي في منطقة ماشكا Maçka التابعة لحي شيشلي Şişli بالقسم الأوروبي من استانبول،مما تسبب في توقف تدفق المياه (لوحتا ٧، ٨).

المهندس وتاريخ الإنشاء: أمر السلطان عبد الحميد الثاني المهندس المعماري الإيطالي رايموندو دي أرنوكو[٢] Raimondo D'Aronco بإنشاء تلك الجشمة، ويبدو واضحاً من النقش الإنشائي الخاص بالجشمة أن السلطان أمر بإنشائها عام ١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م[٣].

الوصف المعماري: هي جشمة ميدان عبارة عن مبنى من أربع واجهات كل واجهتان متقابلتان متشابهتان في العناصر المعمارية والزخرفية، والجشمة على طراز الفن الحديث الأرت نوفو **Art– Nouveau**[٤]، وقد بنيت من الرخام الأبيض المجزع بالرمادي[٥] (لوحات ٩، ١٠، ١١).

---

[١] أمر بإنشاء هذا الجامع السلطان محمود الثاني عام ١٢٣٨ه/ ١٨٢٢م وتم الانتهاء من بنائه عام ١٢٤٢ه/ ١٨٢٦م، وذلك في منطقة طوب خانة وسط معسكرات الجيش العثماني، والجامع يتبع الطراز الإمبراطوري فهو عبارة عن مساحة مربعة يعلوها قبة ضخمة، ويتقدم الجامع سقيفة تغطيها القباب الضحلة.
عبد الحافظ، عبد الله عطية، دراسات في الفن التركي، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص:٣٣٠

[٢] رايموندو دى ارنوكو: هو مهندس معماري إيطالي ولد عام ١٢٧٢ه/١٨٥٦م بإيطاليا وتوفي عام ١٩٣٢م، اشتهر هذا المعماري ببناء منشآت على طراز الفن الحديث (أرت نوفو)، وقد عمل كبير معماري القصر السلطاني باستانبول في عهد السلطان عبد الحميد الثاني لمدة ١٦ عام. بنى العديد من المباني التي صممها وفق طراز أوروبي، أشهرها أجنحة قصر يلدز (١٣١٠- ١٣٢٥ه/١٨٩٣-١٩٠٧م)، وزارة الزراعة (١٣١٥ه/١٨٩٨م)، مسجد كاراكوي (١٣٢١ه/١٩٠٣م)، تربة الشيخ ظافر أفندي (١٣٢٣ه/١٩٠٥-١٩٠٦م) ، برج الساعة لمستشفى الحميدية الأول (١٣٢٤ه/١٩٠٦م).
YILDIRAN, NEŞE, İstanbul'da *II. Abdülhamid Dönemi* (1876–1908) *Mimarisi, Doctora Tezi, Mimar Sinan Universitesi, 1989, Ss:69, 70*

[٣] TANIŞIK, İSTANBUL ÇEŞMELERİ, S: 231
, İstanbul'un Çeşme, s: 34Egemen
ERTUĞ, ISTANBUL TARİHÎ ÇEŞMELER, cilt1, Ss: 176, 177

[٤] عن فن الأرت نوفو أنظر الدراسة التحليلية

[٥] *YILDIRAN, İstanbul*'da *II. Abdülhamid, S: 263*
Koçyiğit, Fazilet, Osmanlı Mimarisinde Meydan Çeşmeleri, AKDENIZ SANAT DERGISI, CILT: 13, 2019. S: 350

أولاً: الواجهتان الشمالية والجنوبية:

كما سبق الذكر أنهما متشابهتان في بعض العناصر المعمارية والزخرفية، تبلغ ابعاد كل منهما ٥,١٠× ٣,٢م، كل واجهة تشتمل على ثلاثة مستويات أفقية: **المستوى الأول:** يمثل حوض استقبال المياه المتبقية من ماء الشرب وتقوم بتصريفها عبر المواسير، تبلغ أبعاده ٢× ٨١سم، وهنا الحوض رائع الجمال فهو بيضاوي من الرخام الأبيض المموه بالرمادي وبه تعرجات تشبه طيات الستائر، أما في منتصف فيضم شريط زخرفي رائع من الأوراق النباتية والأفرع النباتية الملتوية المنفذة بالحفر البارز على الرخام، يلي ذلك حزوز يليها حافة الحوض البارزة (شكل ١١) (لوحتا ٩، ١٠).

المستوى الثاني: فهو صدر ومرآة الجشمة تبلغ أبعاد ٢,٦٠× ١,٨٠م، وهو مختلف في كلا الواجهتين، فالواجهة الجنوبية خالي من الزخرفة، في حين أنه في الواجهة الشمالية منفذ عليه زخارف رائعة بالحفر البارز على الرخام الأبيض المجزع بالرمادي، يعلوها زخارف نباتية وهندسية منفذة بالتفريغ في الحديد، وينقسم هذا المستوى بدوره إلى ثلاثة أقسام رئيسية: **القسمان الأول والثالث:** وهما متماثلان تبلغ أبعاد كل منهما ٨٣× ٢٥سم، وكل منهما عبارة عن دخلة مستطيلة معقودة بعقد موتور، يكتنف جانبيها عمودان زخرفيان ويتوجها أوراق الأكانتس منفذة بالحفر البارز على الرخام الأبيض المجزع بالرمادي، ويتقدم تلك الدخلة رف من الرخام متعدد الاضلاع قائم على قاعدة مخروطية (شكلا ١١، ٢٨)(لوحة ٩).

القسم الأوسط: عبارة عن مستطيل تبلغ أبعاده ١,١٣× ٦٣ سميتوسطه دخلة معقودةبعقد متعدد الفصوص،كان يضم بداخله صنبور المياه إلا أنه مكسور حالياً، يزين مركز العقد زخرفة على هيئة صدفة، وكوشتي العقد من الرخام خالية من الزخرفة، يؤطر العقدإطار مستطيل يشتمل على قنوات غائرة، في حين يزين أركان الإطار الأربعة أربع وريدات رباعية البتلات بواقع وريدة بكل ركن منفذة بالحفر البارز على الرخام. يكتنف القسم الأوسط عمودان زخرفيان كل منهما ذو قاعدةمستطيلة وبدن ذو قنوات غائرة وتاج كورنثي، يقع على جانبي كل عمود حامل للأكواب لوضع كيزان الشرب، كل منهما عبارة عن حنية معقودة بعقد موتور وتقوم على عمودين أحدهما ذو تاج ناقوسي بسيط أما العمود الآخر فالتاج على هيئة ورقة أكانتس ملتوية، وحامل الأكواب يشتمل على قاعدة رخامية على هيئة شكل هرمي مقلوب (شكل ٢٨).

يتوج القسم الأوسط تتويجة رائعة معقودة بعقد ثلاثي الفصوص مكون من الأفرع النباتية الملتوية، يتوسطه ورقةأكانتس ضخمة يتفرع منها الأوراق النباتية والأفرع النباتية الملتوية، أما باطن العقد فيزينه مزهرية منفذة بأسلوب الباروك ينبثق منها الأزهار والوريدات وعلى جانبيها ورقتان رمحيتان مسننتان تخبئ خلف كل منها وريدة سداسية البتلات، وكل الزخارف منفذة بالحفر البارز على الرخام. يعلو المزهرية صدفة مقلوبة منفذة بالحفر الغائر على الرخام. يتفرع من جانبي تلك التتويجة ويعلو القسمان الأول والثالث لصدر الجشمة زخرفة متماثلة عبارة عن أوراق الاكانتس والأوراق النباتية الملتوية والأفرع النباتية المتماوجة منفذة بأسلوب الباروك والروكوكو بالحفر البارز على الرخام. يعلو صدر الجشمة الرخامي قسم من الحديد، تم تنفيذ كل الزخارف عليه بأسلوب التفريغ،وقوامها زخرفة رائعة عبارة عن صرة دائرية في المنتصف مفرغة يتفرع منها في الأسفل زخرفة شبكة المعينات، يعلوها اللفائف والأفرع النباتية الملتوية والأوراق النباتية البسيطة.

يؤطر المستوى الثاني مجموعة من الإطارات المستطيلة ذات القنوات الغائرة الخالية من الزخرفة، يتميز أول اطار أن على جانبيه من أعلى زخرفه لفافتين منفذتين بالحفر البارز على الرخام، ويكتنف جانبي كل واجهة عمودين من الرخام بواقع عمود بكل جانب وكل منهما ذو قاعدة مستطيلة وبدن أملس أسطواني وتاج بأسلوب الباروك مفصص، ويعلو تاج العقد زخارف نباتية رائعة من أوراق الأكانتس وعقود الأزهار والأفرع النباتية الملتوية منفذه بالحفر البارز على الرخام (شكلا ١١، ٢٧)(لوحة ٩).

المستوي الافقي الثالث: وهو مستطيل أفقي صغير تبلغ ابعاده ٢,٦٠×٨٣سم، يشتمل على زخارف منفذة بأسلوب الباروك بالحفر البارز على الرخام قوامها في المنتصف ما يشبه التاج المستطيل بداخله النقوش الكتابية الخاصة بالجشمة، ويزينه من أعلى أفرع نباتية ملتوية وأوراق نباتية بسيطة، وعلى جانبيه ورقتان نباتيتان بأسلوب الباروك والروكوكو تشبها حرف **C**اللاتيني يتفرع منها أوراق الأكانتس الملتفة،يزخرف جانبي هذا المستوى أعلى العمودين زخرفة رائعة عبارة تأخذ شكل حرف **S** اللاتيني وهي عبارة عن ورقة نباتية ملتوية يتفرع منها أوراق نباتية بسيطة، والزخرفة منفذة بالحفر البارز على الرخام (شكل ٢٦)، يعلو هذا المستوى كورنيش رخامي بارز يحمل سقف الجشمة (لوحة ٩).

النقش	الترجمة
جشمه خورشيد ريّان ايلدكجه عالمي عمريني افزون ايده طلعت خداوند مجيد	مد الله في عمر السلطان عبدالمجيد بهي الطلعة كلما روى ماء ينبوع الشمس العالم
حضرت سلطان حميدك جويبار سمتي سو بسو قيلدي عطاش كائناتي مستفيد	منطقة نهر حضرة السلطان عبدالحميد جعلت الظمآن في كل مكان مستفيد
سايه سنده اول شهنشاه معالي مشربك تشنكانه بويله دلجو جشمه لر اولدي بديد	بفضل هذا المشرب السلطاني الرفيع فُتِحت هذه الينابيع التي تشرح القلب للظمآنين
آب شيرينن ايجوب برله ديدم تاريخني ايلدي بو جشمه يي بنياد خان عبدالحميد ١٣١٩ - سامي	شربتُ ماءك العذب وقلتُ تأريخًا له في الحال بنى هذا النبع عبدالحميد خان ١٣١٩ - سامي **(شكل ٢٢)**

ثانياً: الواجهتان الشرقية والغربية:

وهما واجهتان من الرخام الأبيض المجزع بالرمادي مستطيلتان، تبلغ أبعاد كل منهما٥,٢٠× ١,٨٨م، وهما متماثلتان في العناصر المعمارية والزخرفية، تنقسم كل منهما إلى ثلاثة مستويات أفقية، **المستوى الأول:** يشتمل على مستطيل أفقي به إطار منفذ بالحفر البارز على الرخام تبلغ أبعاده ١× ٧٥سم، ويشتمل على حوض المياه، وهو حوض صغير دائري مفصص من الرخام الأبيض المجزعبالرمادي يقوم على قاعدة موسى بيتها بالجدار قاعدة رخامية على شكل مخروطي (شكلا ١٢، ٢٥) (لوحة ١١).

المستوى الثاني: وهو صدر أو مرآة الجشمة وهو مستطيل من الرخام تبلغ ابعاده ٣× ١م،تؤطره مجموعة من الأطر المستطيلة المنفذة بالحفر البارز،يقع أسفل صدر الجشمة صنبور المياه إلا أنه مكسور حالياً، يعلو الصنبور ويتوسط صدر الجشمة زخرفة نباتية عبارة عن مجموعة من أوراق الأكانتس منفذه بشكل دائري يشبه الوريدة متعددة البتلات وأسفلها مجموعة من الأفرع النباتية(شكل ١٢) (لوحة ١١)

المستوى الثالث: وهو مستطيل افقي من الرخام تبلغ أبعاده ١,٢٥× ٦٢سم، يزينه النقش الإنشائي الخاص بالجشمة وهو داخل مستطيل بارز من الرخام جانبيه على هيئة متموجة تشبه حرف **W**اللاتيني، وعلى جانبي هذا المستوى زخرفه على شكل حرف **S** اللاتيني وهي عبارة عن ورقة نباتية ملتوية يتفرع منها أوراق نباتية بسيطة، والزخرفة منفذة بالحفر البارز على الرخام، يعلو هذا المستوى كورنيش رخامي بارز يحمل سقف الجشمة(شكلا ١٢، ٢٣) (لوحة ١١).

يكتنف كل واجهة من الواجهتين الشرقية والغربية عمودان، كل عمود يشتمل على قاعدة مستطيلة تشتمل على زخرفة عبارة عن صرة دائرية بارزة يتفرع منها أوراق الأكانتسمكونة شكل وريدة متعددة البتلات، يليه بدنأسطواني من الرخام الأبيض المجزعبالرمادي، ينتهي من أعلى بشكل كمثري مفصص، ثم يعلو البدن التاج وهو تاج كورنثي (شكل ٢٤)، يعلو كل عمود من الأعمدة مستطيل رأسي يشتمل على زخرفة نباتية على شكل حرف **S** اللاتيني وهي عبارة عن ورقة نباتية ملتوية يتفرع منها أوراق نباتية بسيطة، والزخرفة منفذة بالحفر البارز على الرخام. يعلو الجشمة سقف رائع مصفح بألواح الرصاص وهو على هيئة هرمية من مستويين، المستوى السفلي أكثر عرضاً وارتفاعاً من المستوى العلوي، ثم يعلو ذلك رقبة أسطوانية مصفحة أيضاً بألواح الرصاص، تنتهي بكورنيش بارز يعلوه قبيبة نصف دائرية يعلوها قائم الهلال وهو على هيئة منشور صغير من من الرصاص (لوحتا ٩، ١١).

سادساً: جشمة السلطان عبدالحميد الثاني بيلدز سراي

الموقع: تقع هذه الجشمة الرائعة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي)[١] بحي بشكطاش بالجانب الأوروبي باستانبول، وتتغذى بمياه الحميدية[٢].

تاريخ الإنشاء: أمر السلطان عبد الحميد الثاني بإنشاء تلك الجشمة عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، كما هو مدون على القسم الأوسط من الجشمة.

الوصف المعماري (شكل ١٣) (لوحة ١٢): وهي جشمة حائطية من الرخام الأبيض المجزع بالرمادي، ترتكز على قاعدة مستطيلة من الرخام بنفس مستوى أرضية صحن القصر، تبلغ أبعاد القاعدة الرخامية٢,٢٥× ٦٠سم، تتكون الجشمة من ثلاثة أقسام رأسية: القسمان الأول والثالث متماثلان، في حين أن القسم الأوسط هو الأكثر عرضاً وارتفاعاً عن القسمين الآخرين.

[١] بني قصر يلدز، وهذا يعني "قصر النجوم"، في عام ١٢٩٧ه/١٨٨٠م، وكانت يستخدم من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الثاني. في أواخر القرن ١٣/١٩م، غادر السلطان عبد الحميد الثاني قصر ضولمه بهجة لأنه كان يخشى الهجوم على القصر. ووسع قصر يلدز وأمر المهندس المعماري الإيطالي الشهير ريموندو D'Aronco ببناء المباني الجديدة لمجمع القصر. واتخذه السّلطان كمقر للحكومة العثمانية طوال فترة حكمه، القصر عبارة عن مجمع من المباني، والأجنحة السكنية، مسرح يلدز ودار الأوبرا، ومتحف قصر يلدز، ومصنع الخزف الامبراطوري، بالإضافة لحدائق قصر يلدز، لمزيد من التفاصيل أنظر:
, BÜLENT, YILDIZ SARAYI, TDV İslâm Ansiklopedisi, cilt 43, Ss: 541-544 BİLGİN

[٢] ÇEÇEN, HAMİDİYE SUYU,TDV, cilt 15, S: 470

القسم الاوسط: تبلغ أبعاده ٣× ٩٥سم، ويتكون من ثلاثة مستويات رأسيه، **المستوى الأول:** وهو حوض استقبال المياه وتصريفها، وهو حوض مستطيل يبلغ عرضه ٩٥سم، وارتفاعه ٦٦سم، يشتمل على ثلاث واجهات الواجهة الرئيسية هي الواجهة الشمالية والتي تشتمل على زخارف أطر مستطيلة منحوته الحواف تحيط بمستطيل بارز من الرخام الأبيض المجزع بالرمادي، **المستوى الثاني:** هو صدر الجشمة ويشتمل على مستطيل رأسي تبلغ أبعاده ١,٦٠×٩٢سم يحتوي في أسفله على صنبور المياه وهو من النحاس الأصفر ويشتمل على مقبض على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، والمستطيل معقود بعقد مدبب ينتهي من أعلى بشكل مروحة نخيلية، يتوسطها صرة على هيئة وريدة متعددة البتلات منفذة بالحفر البارز على الرخام وملونة بالتذهيب، ويحيط بالمروحة النخيلية عقد نصف دائري، ويزخرف كوشتي العقد زخارف الرومي من الأفرع النباتية الملتوية والأوراق النباتية البسيطة بالتذهيب على أرضية باللون الأخضر الداكن. يزين أعلى مفتاح العقد وريدة متعددة البتلات بالتذهيب على أرضية باللون الأخضر.

يؤطر العقد وكوشتيه إطار مذهب على أرضية باللون الأخضر الداكن، ويحدد المستطيل الخارجي إطار بارز من الرخام ملون بالتذهيب(شكل ١٣) (لوحة ١٢). يعلو المستطيل الرأسي السابق مستطيل أفقي يشتمل على كتابة بخط الثلث الجلي بالتذهيب على أرضية خضراء باللغة التركية بالخط العربي نصها: "حميدية جشمه سي ١٣٢٠" ومعناها الجشمة الحميدية تاريخ الجشمة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ويحدد المستطيل الأفقي إطار بارز من الرخام ملون بالتذهيب.ينتهي هذا المستوى من أعلى بصف واحد من المقرنصات الرخامية ذات الدلايات الملونة بالتذهيب.

المستوى الثالث: تبلغ أبعاده ٩٢× ٨٠سم، ويشتمل من أسفله على إزار زخرفي من الأوراق النباتية الثلاثية وأنصاف المراوح النخيلية المنفذة بالحفر البارز وملونه بالتذهيب على أرضيه باللون الأخضر الداكن، ويعلو الإزار الزخرفي ورقة نباتية خماسية ضخمة تضم داخلها صرة دائرية بها طغراء السلطان عبدالحميد الثاني وبجانبها كلمة الغازي، يحيط بالصرة ويشغل أرضية الورقة النباتية الخماسية أوراق نباتية ثلاثية وأنصاف المراوح النخيلية.

يكتنف الورقة النباتية الخماسية من الجانبين نصفي ورقتين ثلاثيتين تشتمل كل منهما على زخارف الرومي من الأفرع النباتية الملتوية والأوراق النباتية البسيطة منفذة بالحفر البارز على الرخاموملونة

بالتذهيب على أرضية باللون الأخضر الداكن. يكتنف القسم الأوسط من الجشمة عمودين مدمجين من الرخام لهما قواعد وتيجان مفصصة ويقبض على اوسطها حلق وهذه التيجان والأعمدة ملونة بالتذهيب.

القسمان الرأسيان الأول والثالث من الجشمة: وهما متشابهان تماماً فيما عدا فقط اختلافالنقش الكتابيبكل منهما،إلا أن العناصر المعمارية والزخرفية متماثلة تماماً، تبلغ أبعاد كل منهما ٢,٢٥× ٥٠سم، ينقسم كل قسم منهما إلى ثلاثة مستويات أفقية: **المستوى الأول:** وهو عبارة عن قاعدة رخامية في نفس مستوى الحوض الرخامي الموجود بالقسم الاوسط من الجشمة. يعلو القاعدة الرخامية حوض المياه في كل من القسمين وهو حوض دائري له قاعده مخروطية مقلوبة، وبدنه على هيئة وريدة مفصصة، وللحوض حافة بارزة من الرخام(شكل ١٣) (لوحة ١٢).

يرتكز الحوض على المستوى الثاني من الجشمة وهو الصدر فهو عبارة عن صدر مستطيل تبلغ أبعاده١,١٠× ٥٠سم، يشتمل على مستطيل رأسي يحتوي أسفله على صنبور المياه وهو من النحاس الأصفر وله مقبض على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، كما يشتمل أعلى المستطيل الرخامي عقد خماسي الفصوص يزين كوشتيه زخارف الرومي المنفذة بالحفر البارز على الرخام ملونة بالتذهيب وقوام زخرفتها الأفرع النباتية الملتوية وأنصاف المراوح النخيلية والأوراق النباتية البسيطة، يؤطر هذا المستطيل إطار باللون الاخضر الداكن يليه إطار آخر بارز ملون بالتذهيب.

يعلو المستطيل الرأسي السابق مستطيل آخر أفقي يشتمل على كتابة بخط الثلث الجلي بالحفر البارز على الرخام على أرضيه باللون الأخضر الداكن وملونة بالتذهيب،نص الكتابة في القسم الأول:"بسم الله الرحمن الرحيم"، أما القسم الثالث:"وسقيهم ربهم شرابا طهورا"، والأصح هو: "وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً[١]" كما بالآية الكريمة، ويؤطر المستطيل إطار من الرخام الأربيض منفذ عليه زخارف الأفرع النباتية الملتوية والأوراق النباتية البسيطة بالحفر البارز وملونة بالتذهيب. ينتهي هذا المستوى من أعلى بصف واحد من المقرنصات الرخامية الملونة بالتذهيب(شكل ١٣) (لوحة ١٢).

المستوى الثالث: وهو متماثل في كلا القسمين ويبلغ ارتفاعه ٥٠ سم، وهو عبارة عن ورقة نباتية خماسية تشتمل على زخارف الرومي المنفذة بالحفر البارز على الرخام على أرضية باللون الأخضر الداكن وملونة بالتذهيب، قوام زخرفتها الأوراق النباتية البسيطة والأفرع النباتية الملتوية وأنصاف المراوح

[١] من الآية ٢١، سورة الإنسان

النخيلية، ويعلوها ورقة نباتية ثلاثية يزين داخلها أوراق نباتية بسيطة بالحفر البارز على الرخام على أرضية باللون الأخضر والزخارف جميعها ملونة بالتذهيب. يزين جانبي الورقة النباتية الخماسية ورقتين ثلاثيتين بداخل كل منهما زخارف الرومي منفذة بالحفر البارز على الرخام وملونة بالتذهيب على أرضية باللون الأخضر الداكن(شكل ١٣) (لوحة ١٢).

سابعاً: جشمة السلطان عبدالحميد الثاني في أورطه كوي

الموقع: تقع هذه الجشمة في ميدان أورطه كوي، التابع لحي بشكطاش في الجانب الأوروبي لمدينة إستانبول.

تاريخ الإنشاء: أمر السلطان عبدالحميد بإنشاء هذه الجشمة، وتم الانتهاء من انشائها عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، وذلك كما يظهر بالنقش المثبت على الجشمة.

الوصف المعماري (شكلا ٨، ٩) (لوحة ١٣): تتميز هذه الجشمة أنها بنيت من الحديد الزهر[١]، أمر السلطان عبدالحميد الثاني بإنشاء العديد من الجشم في حي بشكطاش على هذا المنوال لتشبه نوافير الشرب في باريس المسماه بنوافير والاس العامة fontaines Wallace [٢] (لوحة ١٤) التي شاهدها أثناء زيارته لمدينة لأوروبا عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م حينما كان لازال أميراً مرافقاً عمه السلطان عبد العزيز(١٢٧٧- ١٢٩٥هـ/ ١٨٦١- ١٨٧٥م)[٣] في زيارته لأوروبا، حيث أنها من الحديد الزهر مثلها

[١] يسمى أيضا الحديد السبك أو الحديد الصب)، وهو الحديد الناتج من الأفران العالية، وهو سهل الكسر و لا يقبل التشكيل.
يختص الحديد الزهر مثل الصلب بالسبائك الحديدية، يحتوي على ٢% كربون وهذا المحتوى العالي من الكربون يجعل لحام الحديد الزهر صعب بالمقارنة بلحام الصلب، الإضافة الى الكربون يشتمل الحديد الزهر على نسب من عناصر اخرى مثل السليكون والمنجنيز والفوسفور والتي تؤثر بدورها على تجمد الحديد الزهر وعلى التركيب البنائي له.
Angus , H. T, Cast Iron: Physical and Engineering Properties, Butterworths, second edition, 2013, Pp: 1:33
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF_%D8%B2%D9%87

[٢] نوافير والاس العامة: وهي من أهم معالم ومصادر مياه الشرب في جميع أنحاء باريس، بناها السير الإنجليزي ريتشارد والاس تم تركيب أول ٥٠ قطعة في باريس ابتداءً من عام ١٢٨٩ه/١٨٧٢م. وهي تظهر على شكل منحوتات من الحديد الزهر، معظمها مطلية باللون الأخضر الداكن لتندمج مع منظر الشارع الباريسي، جمعت نوافير والاس بين التصميم العملي والجمال الاستثنائي والمعنى المجازي، كما أنها تخدم الجمهور باستمرار من خلال توفير مياه الشرب النظيفة للسكان.
https://wallacefountains.org/about-sir-wallace-and-his-fountains/

[٣] **السلطان عبد العزيز**(١٢٧٧- ١٢٩٥ه/ ١٨٦١- ١٨٧٥م) تولى العرش وعمره 32 عاما عرف بانفتاحه على أوروبا وهو أول سلطان سافر إلى أوروبا فخرجت عدة مظاهرات وثار ضده الرأي العام العثماني مطالبين بخلعه وإصلاح الأوضاع الاقتصادية والحد من الغلاء وتوفير المواد الاستهلاكية وتم خلعه وتولى مراد الخامس السلطة . بنى عددًا من القصور والسرايات، فبنى سرايا بكلربكي على

ومطلية بطلاء أخضر داكن إلا أنه أضاف لها الصبغة العثمانية، حيث استبدل أشكال التماثيل النسائية بأشكال الأعمدة الشهيرة في العمارة العثمانية. كما أن تغطية الجشمة على هيئة قبيبة عثمانية الطراز مختلفة عن أشكال القباب الأوروبية المنفذة في نوافير والاس العامة.

تقوم الجشمة على قاعدة من الرخام الأبيض مربعة يبلغ طول ضلعها متر واحد تقريباً، وارتفاعها حوالي ١٢ سم، وتتكون الجشمة من بدن وجوسق يعلوه قمة الجشمة على هيئة قبيبة صغيرة، في حين أن هذا النوع من الجشمات لا يتقدمها حوض كبقية جشمات السلطان عبد الحميد الثاني، إلا أنه تم عمل أسفل الجشمة فتحات في الأرض لتصريف المياه المتبقية (شكلا ٨، ٩) (لوحة ١٣).

أولاً: بدن الجشمة: عبارة عن بدن مستطيل من الحديد الزهر من أربع واجهات مشطوفة الحواف متماثلة تبلغ أبعاد كل منها١٣٠× ٤٤ سم، تكون نتيجة شطف واجهات مستطيلة صغيرة تبلغ أبعادها ١٣٠× ٩سم،تتميز الواجهة الشماليةأنها تشتمل على صنبور المياه، وهو صنبور من النحاس الأصفر له مقبض على هيئة ورقة نباتية ثلاثية، والصنبور مازال يعمل إلى الآن. يزين القسم السفلي من الواجهات الرئيسية مستطيلات بارزه خالية من الزخرفة،أما القسم العلوي فيزينهأشكال بيضاويه أيضاً خالية من الزخرفة. يزين الواجهات التي تكونت من شطف أركان الواجهات الرئيسية اشكال بيضاوية معقودة بعقود مفصصة ملونة بالتذهيب ويعلوها أشكال بيضاوية مفصصة مذهبة أيضاً. ينتهي بدن الجشمة بكورنيش من الحديد الزهر مفصص يشبه الوريدة متعدده البتلات.

ثانياً: الجوسق: وهو من الحديد الزهر تبلغ أبعاده ١٢٠× ٦٠سم، يحمل الجوسق ثماني أعمدة بواقع عمودين مزدوجين يبلغ ارتفاعها ٩٠سم، وكل عمود يشتمل على قاعدة وبدن مضلع يزين أسفله شبكة المعينات، يعلو بدن العمود تاج ذوالمعينات، تحمل تيجان الأعمدة أربعة عقود مدببه يزين كوشاتهازخارف الرومي من الأوراق النباتية والأفرع النباتية منفذةبالحفر البارز على المعدن، يزخرف المساحات المستطيلة المحصورة بين كوشات العقود زخرفة شبكة المعينات منفذة بالحفر البارز على المعدن (شكل٩) (لوحة ١٣).

ضفة البوسفور ، وكذلك بنى قصر جراغان الكائن بين منطقة بشكطاش ، شيّد مسجد جامع في مالطة،واستحدث توسيعات في قصر يلدز.
المحامي، محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص.ص: ٥٣٩: ٥٥١

ثالثاً: قمة الجشمة: يعلو الجوسق قمة على هيئة سطح مستوي مثمن من الحديد الزهر تبلغ أبعاده ٦٦× ٤٤سم, يتدلى منه كورنيش من الحديد مثمن أيضاً له مسنن من أسفل، يعلوه كورنيش آخر تزينه أشكال الدالات والزجزاجات بالحفر البارز على المعدن، تتميز الواجهتان الشمالية والشرقية أن كل منها يضم بخارية بيضاوية مستعرضة من الحديد مثبتة بمسمارين، البخارية بالواجهة الشمالية تشتمل على طغراء السلطان عبد الحميد الثاني وكلمة الغازي بجانبها منفذة بالحفر البارز وملونة بالتذهيب، أما البخارية بالواجهة الشرقية تشتمل على تاريخ الإنشاء ١٣٢٨ منفذة بالحفر البارز ومذهبة. يعلو السقف المستوي قبيبة من الحديد الزهر، يعلوها انتفاخ كروي صغير من النحاس، ويبلغ ارتفاعها عن أرضية الشارع ٢,٩٠م (شكل٩) (لوحة ١٣).

الدراسة التحليلية:

التخطيط المعماري ومفرداته

تعد الجشمة هي أبسط الطرز المعمارية للأسبلة عامة والعثمانية خاصة، كما أنها تعد أكثر الأعمال والأوقاف الخيرية انتشاراً، لما لها من خير كبير في توفير مياه الشرب للمارة في الشوارع وعند مفترقات الطرق، وغالباً كانت تلحق بالمنشآت الدينية والمنشآت العامة أو تكون وسط المدينة أو على طرق القوافل[١].

أولاً: أنماط السبيل طراز الجشمة:

تنوعت أنماط السبيل طراز الجشمة موضوع الدراسة، حيث تنقسم إلى:

١- **جشمة ذات واجهة واحدة:** يحتوي هذا النمط على واجهة واحدة، وهي جشم **ملحقة** كما في: جفتة جشمة بسركجي(١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١) (لوحة ٢)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ٤) (لوحة ٤)، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).

٢- **جشمة ذات أربع واجهات** (جشمة تذكارية أو جشمة ميادين). يتميز هذه النمط من طراز الجشمة بوجود أربع واجهات مثل جشمة جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالمومجو الواقعة بحي بشكطاش (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، ينى جشمة في كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكل ٦، ٧) (لوحة ٦)، والجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١).

٣- **جشمة من الحديد على نسق نوافير والاس العامة في باريس** (لوحة ١٤): وهو طراز فريد تميزت به حقبة السلطان عبد الحميد الثاني دوناً عن غيره من السلاطين العثمانيين، حيث جلب

١سعدات، محمود فتوح محمد، الفضائل النفسية والاجتماعية والقيمية لبناء الأسبلة المائية الوقفية الخيرية، الهدى للطباعة، ٢٠١٥م، ص: ٢٣

فكرته من خلال زيارته لأوروبا مع عمه السلطان عبد العزيز عام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م[١]، ويتميز هذا النمطأنه من الحديد الزهر ومطلي بطلاء أخضر داكن إلا أنه أضاف لها الصبغة العثمانية، حيث استبدل أشكال التماثيل النسائية بأشكال الأعمدة الشهيرة في العمارة العثمانية. كما أن تغطية الجشمة على هيئة قبيبة عثمانية الطراز مختلفة عن أشكال القباب الأوروبية المنفذة في نوافير والاس العامة، ومن أبرز نماذج هذا النمط الجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣).

ثانياً: المفردات المعمارية للسبيل طراز الجشمة:-

تتكون الجشمة من عدة عناصر ومفردات معمارية، والعناصر هي:

١- **الواجهة أو الحنية:** تضم واجهة الجشمة عدة عناصر ثانوية وهي:

- العقد: ويمثل واجهة الجشمة، يظهر في: جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ٤) (لوحة ٤)
- الرفرف البارز: وهو الذي يوجد بأعلى الواجهة لمنع الحرارة من تدفئة المياه وحماية الناس من ماء المطر[٢]، ويظهر في: جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، يني جشمة في كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكلا ٦، ٧) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١)، والجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣).

٢- **مرآة الجشمة (صدر الجشمة أو الصدرية):** وتمثل الجزء الذي يضم لوح الصنبور أو الفوهة، حامل الأكواب، وفي الغالب تضم النقش الخاص بالجشمة، ويتوج هذا الجزء ويغطيه عقد

[١] الصلابي، علي محمد، الدولة العثمانية - عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١، ص. ص ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠١.

[٢] حماد، عبدالرحمن علي محمد علي، الحمامات والجشم القائمة بمدينة مانيسا التركية في العصر العثماني دراسة آثارية معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، شعبة الآثار الإسلامية قسم الآثار والحضارة كلية الآداب جامعة حلوان، ٢٠١٨، ص: ١٥٧

الجشمة، ويظهر هذا العنصر في كل الجشم موضوع الدراسة (لوحات ١: ١٢)، فيما عدا الجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م).

- **الصنبور، الفوهة(Oluk):** عبارة عن قصبة من الحديد أو النحاس يتدفق من خلالها المياه، وتتوسط تقريباً مرآة الجشمة، وتظهر في كل الجشم موضوع الدراسة (لوحات ١: ١٣).
- حامل الأكواب، مكان الأوعية: وهي عبارة عن دخلات أو حنايا تفتح إما بجوانب الجشمة أو بصدرها، وذلك من أجل وضع أوعيه الشرب، يظهر حامل الأكواب في كل من: جفته جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١) (لوحة ٢)، جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م)(شكل ٤)(لوحة ٤)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكل ٢٨)، والجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).
- **النقش الإنشائي:** قد يوجد هذا النص بداخل مرآة الجشمة، وفي بعض الأحيان يوجد أعلى الواجهة، وهو عنصر توثيقي للجشمة، سواء كان يشير عن منشئها وتاريخ إنشائها أو عن التجديدات التي حدثت فيها[١]، يظهر في كل الجشم موضوع الدراسة (لوحات ١: ١٣).

٣- **<u>الحوض أو الجرن:</u>** ويكون من الحجر المنحوت أو الرخام، ويوجد أسفل الجشمة وهو مكان تجمع المياه المتدفقة من الصنبور، ويظهر حجم الحوض بالتوازي مع عرض وعمق الجشمة. يظهر في كل الجشم موضوع الدراسة (لوحة ١٢:١)، ماعدا الجشمة الحميدية في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (لوحة ١٣) حيث تم استبدال عنصر الحوض بفتحات من المعدن في أرضية الشارع بشكل دائري حول الجشمة لتصريف المياه، وذلك على نسق نوافير والاس في العاصمة الفرنسية باريس.

[١] حماد، الحمامات والجشم، ص. ص: ١٥٧، ١٥٨

٤- **الخزان او حوض تخزين المياه:** يقع خلف الواجهة، وهو عنصر مهم لتخزين المياه التي تتدفق عبر الصنبور الماء من المواسير الخاصة بالمياه الحميدية، كما أنه يعمل على ضمان تدفق المياه ومنع الإسراف فيها[١]. يظهر في كل من: جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكلا ٦، ٧) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١).

ترجع أصول طراز السبيل الچشمة بالأناضول إلي عصر سلاجقة الروم، وكانت تبنى إما مستقلة في الشوارع وعند مفارق الطرق، أو ملحقة بالعمائر المختلفة وبصفة خاصة المساجد والمدارس والكليات،وتعد أقدم جشمة سلجوقية باقية تلك التي وجدت على يسار المدخل بواجهه خان خاتون الذي شيدته الملكة الأم ماهيري خاتون أم السلطان غياث الدين (٦٣٦ هـ/ ١٢٣٨ - ١٢٣٩ م) على طريق أماسيا[٢]، تليها جشمة شيدت في فترة حكم السلطان عز الدين كيكاوس الثاني (٦٤٤ - ٦٤٦هـ/١٢٤٦ - ١٢٤٨م) بالإيوان الواقع على يسار المدخل والمطل على الفناء بالخان الأصفر الموجود في أفانوس Avanosعلى طريق قيصرية[٣].

وتأتي بعد ذلك الجشمتان الموجودتان على جانبي مدخل مجمع صاحب عطا في قونية، وهو المجمع الذي بناه كولوك بن عبد الله عام ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م، وكذلك الجشمة الملحقة بمدرسه جفتة منارة لي في أرضروم وترجع لعام ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢ م[٤].

وتعتمد عملية التسبيل بالجشمة على تدفق المياه من خلال فتحات الصنابير الموجودة بصدر الجشمة، وتمتد الأيدي لمصدر المياه لملء الأكواب والأباريق من مصدر المياه مباشرة، على العكس بالأسبلة المملوكية في مصر، والتي تعتمد على وجود شخص المزملاتي بداخل حجرة التسبيل، والذي يقوم

[١] حماد، الحمامات والجشم، ص: ١٥٨

[٢] بدر، منى محمد، أثر الحضارة السلجوقية فى دول شرق العالم الإسلامى على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر، الجزء٢، مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٣م، ص: ١٣٨

[٣] يوسف، هانم أحمد عبد العزيز، عمائر مدينة سيواس خلال العصر السلجوقي (٤٧٠-٧٠٨ه/ ١٠٧١- ١٣٠٨م)،رسالة دكتوراه غير منشورة، شعبة الآثار الإسلامية قسم الآثار والحضارة كلية الآداب جامعة حلوان، ٢٠١٧، ص: ٤٥٦

[٤] أصلانابا، أوقطاى، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى، مركز الأبحاث والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، إستانبول ١٩٨٧م، ص: ١٠٧

برفع الماء من جوف الصهريج وملء أحواض التسبيل الواقعة خلف شبابيك السبيل من الداخل، وتقديمها للمارة[١]. انتشر طراز الچشمات خلال العصر العثماني ومنها علي سبيل المثال في استانبول بقيت نماذج عديدة تقليدية ومتطورة تعد أقدم النماذج الباقية هي چشمة داود باشا (٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م)، ومن الأمثلة في القاهرة السبيل المصاصة سبيل الست صالحة (١١٥٤هـ/ ١٧٤١م)، سبيل رقية دودو (١١٧٤هـ/ ١٧٦١م) فهي عبارة عن لوحان حجر مصاصة متجاوران على يمين واجهة السبيل، سبيل الأمير سليمان أغا السلحدار (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م) [٢]، وسبيل تكية الكلشني (١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م).

العناصر المعمارية

أولاً: المواد الخام:

تنوعت المواد الخام المستخدمة في جشم السلطان عبد الحميد الثاني موضوع الدراسة، فاستخدم **الحجر النحيت** في جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالمومجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (لوحة ٣)، أما **الرخام** فاستخدم بكثرة في عمارة الأسبلة نظراً لتواجده بمرمرة بالأناضول، ولنقاء لونه وصفائه وأنه من أقدر المواد الخام على مقاومة عوامل التعرية لأسطحه المصقولة وصلابته، كما له القدرة على تبريد المياه[٣]، كما أنه يمتاز بجماله الطبيعي وملمسه الناعم وسهولة تنظيفه[٤].

وقد استخدم الرخام في أغلب جشمات الدراسة (لوحات ١: ١٢)، أما الحديد الزهر فقد تم استخدامه في نموذج وحيد هو جشمة السلطان عبدالحميد الثاني في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (لوحة ١٣).

١الكحلاوي، محمد محمد، السقايات المغربية بمدينتي فاس ومراكش دراسة أثرية مقارنة مع الأسبلة المملوكية بالقاهرة"، مجلة كلية الآداب، جامعة قنا، ١٩٩٥م، ص.ص: ٣٦٠، ٣٦١
حماد، الحمامات والجشم، ص.ص: ١٤٢، ١٤٣

[٢] الحسيني، محمود حامد، الأسبلة العثمانية، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص: ٢٩١
Barişta, O , Istanbul çeşmeleri, Ankara , 1991 , S: 3- 85

٣بدر، منى محمد، أثر الحضارة السلجوقية، ج٢، ص: ١٧٢

[٤] إبراهيم, جمال عبد الرحيم, الحليات المعمارية الزخرفية على عمائر القاهرة فى العصر المملوكى الجركسى, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٢م , ص: ٧
يوسف, عائشة إبراهيم الدسوقى, أشغال الرخام فى قصر الأمير محمد على بالمنيل, دراسة أثرية فنية, رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآثار قسم الآثار الإسلامية جامعة القاهرة, ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م, ص:١٨٥,١٨٦,١٨٧

ثانياً: الروافع (الأعمدة والعقود):

١- **الأعمدة:** كان الرخام هو المادة الرئيسة، وذلك لصلابته وتحمله من الناحية المعمارية بالإضافة إلي مظهره الجمالي من الناحية الزخرفية، وقد استخدَم المعمار الأعمدة المُفردة الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢)

أما **الأعمدة المزدوجة** فقد تم استخدامها في كل من: جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، الجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka(١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١). كما استخدم المعمار **الأعمدة المُدمَجة**، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).

تقوم الأعمدة على **قواعد** تتكون من عدة حطات من الحِليات المعمارية، كما تأخذ **أبدان الأعمدة** الشكل **المُستدير المسقط**، في حين تتميز أعمدة جشمة منطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١) أن الأعمدة ذات بدن مستدير وتنتهي من أعلى بانتفاخ كمثري مضلع وهو تأثير أوروبي يتميز به طراز الأرت نوفو الذي تتبعها هذه الجشمة، فيماعدا أعمدة جشمة السلطان عبد الحميد الثاني في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣) فهي **أعمدة مضلعة.**

تنوعت تيجان أعمدة الجشم محل الدراسة، حيث تم استخدام**التيجان ذات المعينات (البقلاوة) Baklavlıbaşlık** كما في أعمدة الجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣)، أما الأعمدة ذات **التيجان المركبة** فقد ظهرت في الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١)، كما تم استخدام **التيجان المفصصة** في جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ١) (لوحة ٢).

٢- **العقود):**تعددت أشكال العقود المستخدمة، حيث ظهرالعقد المدبب بالجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣)، استخدم العقد النصف دائري في نموذج وحيد هو:

جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١) (لوحة ٢)، كما استخدم العقد الموتورفي: جشمة السلطان عبد الحميد الثاني بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ١) (لوحة ٢)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١).

أما **العقد ذو الفصوص** فقد كان أكثر أنواع العقود شيوعاً في الجشمات محل الدراسة كما في: جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ١) (لوحة ٢)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ٤) (لوحة ٤)، يني جشمة في كاغدخانة (١٣١٠هـ/١٨٩٢م) (شكل ٦، ٧) (لوحة ٦)، الجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١).

ثالثاً: وسائل التغطية:

تنوعت وسائل التغطية حيث ظهر **السقف الجمالونى** الذي استخدم في كل من: الجشمة الجديدة يني جشمة YeniÇeşme في كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكل ٦، ٧) (لوحة ٦)، جشمة السلطان عبد الحميد الثاني بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)

من وسائل التغطية أيضاً**السقف الجامع بين القبة والسقف الجمالوني**، وقد ظهر في:الجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣)، والجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١).

النقوش الزخرفية

تعتبر النقوش الزخرفية إحدى السمات الرئيسة والمُميزة للعمارة العثمانية بصفة عامة، وقد استخدَم الفنان العثماني الزخارف الهندسية منها أو النباتية أو الكتابية[١].استُخدم فى تنفيذ النقوش الزخرفية عدة طرق فنية أهمها : التجميع والتعشيق, الرسم بالألوان المائية, التفريغ, القفص.

الأساليب الصناعية المستخدمة فى تنفيذ النقوش الزخرفية

١- **طريقة الحفر البارز:** وفيه ترسم الوحدات الزخرفية ويحدد الشكل الخارجي لها ثم يقوم الصانع بحفر الأرضية حوله بحيث يصبح العنصر الزخرفي أعلى من مستوى الأرضية، وتساعد هذه الطريقة علي الإكثار من الزخارف[٢]. نُفذت هذه الطريقة على الرخام فى جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١) (لوحة ٢)، جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالمومجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ٤) (لوحة ٤)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكل ٦، ٧) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١)، الجشمة المثبتة بساحة (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢)، أما في الجشمة الحميدية في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣)، فقد نفذ الحفر البارز في الحديد الزهر.

٢- **الحفر الغائر:** يتم رسم العناصر الزخرفية على الأرضية، ثم تحدد العناصر الزخرفية وتفرغ حتى تصبح الأرضيات بارزة والزخارف غائرة[٣]، يظهر استخدام هذا الأسلوب في الزخرفة في كل من: جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالمومجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).

---

[١] تيمور،هدايت على،جامع الملكة صفيةدراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٧٧ م ص: ٧٩

[٢] رمضان، حسين مصطفى حسين، المحاريب الرخامية في قاهرة المماليك البحرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٢م، ص.ص:٦٣، ٦٤

[٣]

٣- **التفريغ:** يطلق الأتراك على هذه الطريقة kesma، استُخدمت هذه الطريقة فى حشوات النوافذ والقواطع، فبعد أن يتم قطع القطعة حسب الحجم المطلوب يقوم النحات بتهذيبها ثم يقوم الرسام برسم الزخارف المطلوبة على القاطوع، ثم ينفذ النحات الزخارف وتفريغها بواسطة الأزاميل لإمكان تجسيم الزخارف[١]، وقد ظهرت هذه الطريقة فى الحديد فى الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢) (لوحتا ٩، ١١).

٤- **التلوين والتذهيب:** ظهرت هذه الطريقة في الزخرفة كل الجشم الخاصة بالسلطان عبد الحميد الثاني موضوع الدراسة (لوحات ١: ٨، ١٣) ماعادا الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (لوحتا ٩، ١١).

الزخارف النباتية

تنوعت الزخارف النباتية فى جشم السلطان عبدالحميد الثاني محل الدراسة، ومن أهم تلك الزخارف:

زخرفة الرومى [٢]: تعتبر من أهم الزخارف التي انفرد بها الفن الإسلامي عن غيره من الفنون، يظهر استخدام هذه الزخرفة في كل من: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٦)، الجشمة الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ١٩)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكل ٦، ٧) (لوحة ٦)، الجشمة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).

---

[١] يوسف, أشغال الرخام, ص: ٢٢٥

[٢] وهى عبارة عن تفريعات وجذوع منثنية تتتابع وتتشابك فيها رسوم محورة ترمز إلى الوريقات والزهور نقشت بطريقة تجريدية أبعدتها كثيراً عن أصولها الطبيعية وأصبح من العسير معرفتها, وفي العصر العثماني سميت هذه الزخرفة بزخرفة التوريق العثمانية أو الأرابيسك العثماني وأطلق علماء الفنون مصطلح رومي
لمزيد من التفاصيل عن زخرفة الرومى, انظر:
محمد، سعاد ماهر، الخزف التركى، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، الطبعة الأولى، ١٩٧٧م، ص.ص: ١٠٦- ١١٠
مرزوق، محمد عبد العزيز، الفنون الإسلامية الزخرفية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م، ص٧٦.
كشك، شادية الدسوقى عبد العزيز ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص.ص: ١٦٧- ١٦٨

زخارف الباروك[١] **والروكوكو**[٢] :ظهرت زخرفة الباروك والركوكو فى الفن العثمانى المعمارى بكثرة تاثرًا بالفن الأوروبى، حيث استخدمت بكل من: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٦)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ١٩)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكلا ٢٠، ٢١)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (أشكال ٢٢: ٢٨)، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).

زخارف الفن الحديث أرت نوفو Art– Nouveau[٣]: يظهر استخدام هذا الطراز المعماري والفني في الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (أشكال ٢٢: ٢٨) (لوحتا ٩، ١١).

١هو الطراز الفنى الذى ساد فى أوربا فى الفترة (١٠٠٨- ١١٦٣هـ/١٦٠٠ – ١٧٥٠م) والمعنى الأصلى لهذه التسمية اللؤلؤ غير منتظم الإستدارة، ويوصف بأنه عمارة المنحنيات فكان يبالغ فى زخرفة المبانى بلفائف ضخمة متعرجة فى أشكال خيالية وغريبة وحليات منقوشة وأعمدة مجدولة الأبدان، والخطوط المنحنية الحلزونية التى مزج بينها وبين الأوراق النباتية والثمار فى تكوينات زخرفية مركبة.

مرزوق, عبد العزيز, الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، ص ٥٥ .

علام, نعمت اسماعيل، فنون الغرب فى العصور الوسطى والنهضة، دمشق، سنة ١٩٩٦، ص.ص: ٨٧, ١٤٧ .

٢استعملت كلمة (روكوكو) للتعبير عن المرحلة الأخيرة من الباروك وأخذت هذه الكلمة من (Rocaille) وهى تعنى أشكال محارية أو صدفية، ويمتاز هذا الفن فى زخارفه فى أنه يشبه فن الباروك حيث يمتاز بحبه للخطوط المنحنية والخطوط الحلزونية، إلا أنه يمتاز عن فن الباروك فى اتجاهه نحو الرشاقة والرقة، هذا بالإضافة إلى إستخدامه الأشكال المحارية والصدفية إلى جانب إكليل الزهور والقواقع.

لمعى, صالح, نظرة على العمارة الأوربية، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٩، ١٤٦ .

الألفى, أبو صالح، الموجز فى تاريخ الفن العام، نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٧٨ .

عكاشة, ثروت، فنون عصر النهضة والباروك، الجزء التاسع، الهيئة العامة للكتاب، ص ٣٧٧ .

نجم, عبد المنصف سالم، قصر السكاكينى، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار, قسم الآثار الإسلامية, سنة ١٩٩٦، ص: ٢٥٠ .

٣ طراز الفن الحديث (أرت نوفو): ظهر هذا الفن لأول مرة فى بلجيكا فى نهاية القرن ١٣هـ/ ١٩م، ثم ما لبث أن عم كافة الدول الأوربية وقد عرف تحت مسميات مختلفة: الفن الجديد "art Nouveau" الطراز الفتى "judendstil"، الطراز الحديث " modern Style"، الطراز الحر "liberty Style". كان ظهور الفن الحديث وتبلوره كاتجاه واضح المعالم فى مجال العمارة امتداداً طبيعياً للحركات الأوربية لتجديد الفنون فى تلك الفترة.

يتميز الفن الحديث بالتخلى عن النقل والاقتباس ووضع حد لتقليد ومحاكاة الأشكال المعمارية التاريخية والطرز والأنماط المختلفة ومحاولة إخراج العمارة من الإطار التقليدى "الكلاسيكى" إلى إطار جديد مختلف يتسم بروح العصر. كما امتاز بالإحساس بأهمية مواد البناء الجديدة " الحديد – الفولاذ – الزجاج " واستخدامهم الكفء فى تغطية الصالات والفراغات الواسعة وفى أغراض أخرى إضافة إلى انتشار استخدام الزجاج الملون والحديد المشغول. كان واضحا تأثر هذا الاتجاه الواضح بالأجواء الخيالية الرومانتيكية. الإفراط فى استخدام الزخارف والعناصر التزينية المستمدة من أشكال النباتات والأزهار.

المساعد، أمجد زكي، نظريات العمارة – النظريات الفلسفية والثقافية والفنية المؤثرة في صياغة أفكار وتشكيلات عمارة الحداثة- العمارة بين ١٨٥٠- ١٩٥٣م، دار ومكتبة البصائر للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص.ص: ٨١: ١١٥

٥/art-nouveau_١١/٢٠١٤aath.blogspot.com/٧http://ab.html

https://www.egyres.com/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%B1%D8%AA8-art-nouveau/

انتشر استخدام طراز الفن الحديث في المنشآت في تركيا في عصر السلطان عبد الحميد الثاني على يد كبير مهندسي القصر السلطاني في ذلك الوقت رايموندو دى ارنوكو، ومن أشهر المنشآت التي بنيت على هذا الطراز: تربة الشيخ ظافر، جشمة لاله لي (١٩٠٣- ١٩٠٤م)، مصنع البورسلين بيلدز، خان فلورا بمنطقة الفاتح، وغيرها[١].

الورود (الوريدات):استخدمت الوريدة متعددة البتلات فى كل من: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٦)، جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ١٧)، الجشمة الجديدة يني جشمة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ٢٥، ٢٧).الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).

أشكال المزهريات أو الفازات: تظهر زخرفة المزهريات كعنصر زخرفى فى الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكل ٢٧) (لوحة ٩).

الورقة النباتية الثلاثية: تظهر هذه الزخرفة كعنصر زخرفى فى جشمة السلطان عبدالحميد الثاني بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٦)، جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ١٧)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ١٩)، يني جشمة في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م)، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (لوحة ١٢).

الورقة النباتية الخماسية: تظهر هذه الزخرفة فى جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م)، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م)(لوحة ١٢).

الورقة الرُمحية المسننة Saz: تظهر هذه الزخرفة كعنصر زخرفى فى جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٦)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/

[١] TEZGAH, Sevil, *Mimari tezyinatta İstanbul Art Nouveau'su,* Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi Güzel Sanatlar Enstitüsü Geleneksel Türk Sanatlarım Istanbul, ٢٠١٧ Ss: 15: 56 ,

١٨٩٢م) (شكلا ٦، ٧) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكل ٢٧).

ورق الأكنتس :تتميز ورقة الأكانتس بأنها عريضة ومدببة، استوحاها المعماريون الإغريق فى زخرفة تيجان الأعمدة فى الطراز الكورنثى[١]، تظهر بكل من: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م) (شكل ١٦)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/١٨٨٩م) (شكل١٩)، الجشمة الجديدة في كاغدخانة (١٣١٠هـ/١٨٩٢م) (شكلا٢٠ ،٢١)، الجشمة بمنطقة ماشكا (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (أشكال ٢٢: ٢٨).

المراوح النخيلية وأنصافها: تظهر هذه الزخرفة كعنصر زخرفى بجفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٦)، جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالمومجو(١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ١٧)، الجشمة الجديدة يني جشمة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكلا ٢٠، ٢١)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (أشكال ٢٢: ٢٨)، والجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).

الأفرع النباتية الملتوية: انتشرت زخرفة الأفرع النباتية حيث ظهرت في كل من: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٦)، الجشمة الواقعة حالياً بمنطقة بالمومجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م)، الجشمة الجديدة يني جشمة في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكل ٢١)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (أشكال ٢٢: ٢٨)، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).

الأشكال الهندسية

زخرفة الصرر: تظهر هذه الزخرفة كعنصر زخرفى في كل من: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٦)، الجشمة الواقعة حالياً بمنطقة بالمومجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ٣) (لوحة ٣)، الجشمة الجديدة في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا

[١] لمزيد من التفاصيل عن هذه الزخرفة، أنظر:
مرزوق، محمد عبدالعزيز، قصة الفن الإسلامى، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٨٠م، ص: ٧٧
المهدى، عنايات محمد، فن الزخرفة، مكتبة ابن سينا للتوزيع والنشر، ١٩٩٣، ص: ١٧

(١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م). الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (لوحة ١٢).

زخرفة البخارية Bucharias: تظهر زخرفة البخاريات فى الجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣).

الزخارف الدالية (الزخارف الزجزاجية): استخدمت هذه الزخرفة بالجشمة في ميدان أورطه كوي(١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (شكل ٩) (لوحة ١٣).

شبكة المعينات: تظهر كعنصر زخرفى فى جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٦)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (لوحة ٩).

زخرفة الستائر وطياتها: تظهر زخرفة الستائر وطياتها بالجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (لوحة ٩).

زخرفة أشعة الشمس " قرص الشمس": تظهر زخرفة أشعة الشمس كعنصر زخرفى فى جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (لوحة ٩).

شعار السلطنة العثمانية[١]**:** تظهر شعار السلطنة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني كعنصر زخرفى فى جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)، وقد اشتمل هذا الشعار على العديد من العناصر الزخرفية، وهي: الهلال، علم السنجق، علم بلوك السباهية، علم بلوكات العلوفة، الرماح، المدفع، البندقية[٢](شكل ١٥)

[١] كانت الشعارات تقليدا اقتبسه العثمانيون عن الأرما العثمانية أو الرنوك المملوكية، وقد كانت هذه الشعارات تعكس الحياة العسكرية التي عاشها العثمانيون، وأصبحت فيما بعد تتفق الي حد بعيد مع الوظيفة التي كانت تؤديها الرنوك حيث غدت في القرن التاسع عشر علي وجه الخصوص بمثابة علامة تتضمن طغراء السلطان وأعلام فرق جيشه والأسلحة السائدة في عهده والتي كانت ترمز في أغلب الأحيان الي فرق الجيش المختلفة، وكانت هذه الشعارات توضع علي العمائر والفنون والمسكوكات والمخطوطات والخرائط الخاصة بكل سلطان من سلاطين الدولة العثمانية، وربما تأثرت في ظهوروها بالشعارات الرمزية التي اتخذها الأوروبيون علي فنونهم وعمائرهم خاصة في عصر النهضة والباروك والركوكو.
نجم، عبد المنصف سالم، شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٨- ١٩م) وحتى نهاية الدولة العثمانية (دراسة أثرية فنية)، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد العاشر، ٢٠٠٤، مطبعة جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص: ١٥٨

[٢] للتفاصيل عن تلك العناصر الزخرفية أنظر،
نجم، شعار العثمانيين، ص.ص: ١٧٩، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨

زخرفة المقرنصات: تظهر المقرنصات كوحدة زخرفية بكل من: جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (شكل ١) (لوحة ٢)، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي) (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (شكل ١٣) (لوحة ١٢).

الزخارف المحارية: تظهر الزخرفة تزين جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١) (لوحة ٢)، الجشمة الجديدة يني جشمة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (شكل ٦، ٧) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ١١، ١٢).

النقوش الكتابية

جاءت معظم النقوش بجشم السلطان عبد الحميد الثاني موضوع الدراسة منفذة **باللغة التركية بالحروف العربية (اللغة العثمانية)**، وقد كتبت النقوش **بخط الثلث الجلي**[١] في الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي)(١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (لوحة ١٢).

كما استخدم خط **النستعليق الجلى**[٢] في كل من: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (لوحة ٢)، جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (لوحة ٣)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ١٩)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka

[١] يعد واحداً من الأقلام الستة, ويُعبر عنه (بإمام الخطوط) حيث إنه أصعبها، ترجع تسميته بهذا الاسم إلى مقارنة حجم خط الثلث لحجم خط الطومار الذى يبلغ سمك سن قلمه ٢٤ شعرة من شعر الخيل, ويبلغ سمك سن قلم ثمانِ شعرات، أيثلث سمك سن قلم الطومار، وفى العصر العثمانى تطور خط الثلث على أيدى الخطاطين الأتراك حتى بلغوا به قمة الإبداع, وسموه جلى الثلث، وكتبوا به على مساجدهم ومخطوطاتهم حتى القرن ١٢هـ/١٨م١.
للمزيد عن خط الثلث انظر:
داود، مايسة، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى القرن الثانى عشر للهجرة / ١٧- ١٨م، ط ١، النهضة المصرية، يناير ١٩٩١م، ص: ٥٨
بيومى, محمد حامد, كتابات العمائر الدينية العثمانية باستانبول, دراسة أثرية فنية, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الآثار جامعة القاهرة, ١٩٩١م, ص: ٧٠٤
San'at ve Kültür Akademisi alti Kütükoğlu, Mübahat, OsmaliBelgelerinin Dili (Diplomatik), Kubbe Vakfi , Istanbul , 1994 ,Ss: 55, 56

[٢] يُكتب خط النستعليق الذي لايزال يُعرف حتى الأن بين خطاطي تركيا بالتعليق،تتمثل الجمالية في خط النستعليق في تناسب الخطوط والحركات مع البساطة والوحدة الموجودة في الهيئة العامة للخط، وأن جميع أسرار خط النستعليق تُكمُن في حسن تأليف وتنسيق خطوطه المنحية والمعوجة في حِس حركي.
بيومى, كتابات العمائر, ص: ٧٣٤

(١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكلا ٢٢، ٢٣)، والجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (لوحة ١٣).

ظهرت **طغراء[١] السلطان عبد الحميد الثاني** بكل من: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (شكل ١٥)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ١٩)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي)(١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (لوحة ١٢)، والجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (لوحة ١٣).

أما عن **شكل اللوحات** فيُلاحظ غلبة الشكل المستطيل إلى الشكل المعقود والدائري والبيضاوي. نفذت جميع نقوش الجشم محل الدراسة على الرخام فيما عدا الجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) فقد نفذت النقوش على المعدن.

استُخدمت **أساليب مختلفة في تنفيذ الكتابات**، ولكن الأكثر شيوعاً هو الحفر البارز على الرخام ثم طلائه بالتذهيب كما في: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (لوحة ٢)، جشمة السلطان عبد الحميد الثاني الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (لوحة ٣)، جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (لوحة ٤)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (لوحتا ٩، ١١)، الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي)(١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (لوحة ١٢).

كذلك استخدم الحفر البارز على المعدن وتذهيبه ظهر في: الجشمة في ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) (لوحة ١٣).

جاءت **طرق التأريخ** بالنقوش الكتابية بالجشم محل الدراسة بأكثر من طريقة، حيث تم كتابة التاريخ الهجري بالأرقام العربية فقط في كل من: جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م)

[١] الطغراء أو توقيع السلطان هو تقليد تركي قديم عرف من أيام السلاجقة العظام وسلاجقة الأناضول، واستمر حتى أيام العثمانيين، وكانت التوقيعات في تلك المرحلة تكتب على هئة قوس يوضع تحته اسم السطان، وعلى امتداد العصر العثماني كانت الفرمانات والوثائق المهمة تصدر وعلى رأسها توقيع السلطان.
لمزيد من التفاصيل عن الطغراء، أنظر:
فضائلي، حبيب الله، أطلس الخط والخطوط، ترجمة محمد التونجي، مكتبة دار طلاس، الطبعة الثانية، دمشق، ٢٠٠٢، ص.ص: ٥١٩-٥٢١.

(شكل ١٩)، الجشمة الحميدية في ميدان أورطه كوي(١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م). الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز (يلدز سراي)(١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) (لوحة ١٢).

في حين تم كتابة تاريخ إنشاء الجشمة بطريقة حساب الجمل مع كتابة التاريخ الهجري بالأرقام العربية بكل من: جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (لوحة ٢)، الجشمة الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) (لوحة ٣)، الجشمة الجديدة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) (لوحة ٦)، الجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكل ٢٢).

كان مضمون الكتابات بجشم السلطان عبد الحميد الثاني باستانبول محل الدراسة متفق مع وظيفة الجشمة حيث تتضمن آيات قرآنية تدل على المبنى كمكان خاص للشرب، كما اشتملت النقوش على عبارات بإسم المنشئ وتاريخ إنشاء الجشمة مع عبارات دعائية تظهر رغبته في نيل الثواب، كما ظهرت بعض توقيعات الخطاطون على واجهات بعض الجشم، وهم:

الخطاط عبد الفتاح أفندي: قام بكتابة النقش الإنشائي الخاص ب جفتة جشمة بسركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) (لوحتا ١، ٢)، وهو خطاط يوناني الأصل ولد عام ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م، اشتراه الصدر الاعظم الأسبق خسرو باشا عندما كان صغيراً، وقام بتربيته وتعليمه وبعد أن أسلم نشأ في دائرة خسرو باشا وأصبح خطاطاً. درس عبد الفتاح أفندي اللغة العربية والفارسية والهندسة والحساب في الدائرة العسكرية أثناء تولي خسرو باشا قيادة الجيش العثماني، وتعلم خط الثلث والثلث الجلي والنسخ والتعليق والديواني والرقعة، وحصل على إجازة في هذه الخطوط.

عين عبد الفتاح أفندي بوظيفة قلم خسرو باشا سنة ١٢٤٧هـ /١٨٣١م.ثم تدرج في الوظائف حتى عين في سنة ١٢٥٥هـ /١٨٣٩م على قلم الصدارة العظمى بدون راتب ، وذلك عقب تولي خسرو باشا منصب الصدارة. عين في ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م على كتابة العملة (النقود)، وجهت له رتبة الاستاذية عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٦م، وتقرر منحه نيشان (وسام) المجيدي من الدرجة الأولى والوسام العثماني من الدرجة الأولى. توفي سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، ونقل جثمانه الى جامع اياصوفيا حيث اقيمت صلاة الجنازة ، ثم دفن في الحظيرة (المقبرة) الملحقة بتربة السلطان محمود الثاني.

أهم أعماله: الكتابات على الشمعدانات التي أمر بصنعها السلطان عبد المجيد لإرسالها هدية إلى الحجرة المطهرة سنة ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م. كما قام بكتابة القوائم النقدية التي نشرت في سنة ١٢٧١هـ /١٨٥٥م وقام في تلك السنة ايضا بكتابة وتزيين خطوط أولو جامع في بورصة إثر تخريبه من جراء الزلزال الذي ضرب مدينة بورصة، حيث كتب خطوطا بالثلث الجلي والتعليق على يمين المحراب وفوق الابواب.

الخطاط مصري زاده: قام بكتابة النقش الإنشائي الخاص بجشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) (شكل ١٩)، إلا أنه لم يعثر له على ترجمة.

الخطاط سامي أفندي: قام بكتابة النقش الإنشائي الخاص بالجشمة بمنطقة ماشكا Maçka (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) (شكل ٢٢). ولد في استانبول عام ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٨م، اسمه الحقيقي محمد، إلا أنه لم يستخدمه إطلاقاً في أعماله وإنما استخدم اسمه المستعار سامي، عمل في قلم المالية وهو في سن السادسة عشرة من عمره، ثم رُقي إلى منصب كاتب الرسائل السلطانية (قلم النيشان) والفرمانات في الديوان الهمايوني. أتقن خط التعليق وخط التعليق الجلي وخطي النسخ والثلث والثلث الجلي والديواني والديواني الجلي والطغراء والرقعة، صمم الخطاط سامي الطغراء الخاصة بكل من السلطان عبد العزيز والسلطان محمد رشاد، ووجدت الطغراء شكلها النهائي مع سامي أفندي في عهد عبد الحميد الثاني.

عمل لسنوات عديدة استاذا في قصر طوبقابي، وكان بمنزله رئيس خطاطي زمانه وله آثار خطية كثيرة في مساجد استانبول وكان من بين طلابه العديد من الخطاطين الذين عملوا في وظائف بارزة. توفي سنة١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، ودفن في حوش جامع الفاتح باستانبول. وقد اعتبرته صحيفة جمعية الرسامين العثمانيين أكبر خطاط أنجبته البلاد التركية، حيث يتفوق على غيره من الخطاطين بإمكانياته الفنية في خط الثلث الجلي[١].

[1] İbnülemin, Mahmut Kemal İnal Son Hattatlar, Maarif Basımevi, 1955, s. 355-365.
Yazır, MAHMUD BEDREDDİN, Kalem Güzeli, II, DİYANET İŞLERİ BŞK. YAYINLARI, ANKARA 1972 s. 199, 230-232, 259, 276;
Şevket Rado, *Türk Hattatları*, İstanbul, ts. (Yayın Matbaacılık), s. 239-241.
M. Uğur Derman, *Türk Hat Sanatının Şâheserleri*, İstanbul 1982, lv. 32, 33, 36, 37.

الخاتمة ونتائج البحث:

تتناول الدراسة أبرز نماذج الأسبلة المائية التي تتبع طراز الجشمة في عصر السلطان عبد الحميد الثاني، وإبراز دور السلطان في عمل شبكة توصيل مياه الشرب إلى الجانب الأوروبي من إستانبول من شمال خليج القرن الذهبي إلى منطقة أورطه كوي، واشتهرت بإسم المياه الحميدية تيمناً به، وتم توصيل المياه خلالها في ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- بينت الدراسة أن السلطان عبد الحميد الثاني فضل طراز الجشم ولم يستخدم طراز أسبلة المياه المتعارف عليها في إستانبول ذات الشباك، وقد ارتبطت تلك الجشم بشبكة المياه الحميدية بواقع ١٤٨ جشمة مياه.
- أوضحت الدراسة أن الجشمة المثبتة بجدار ثكنة دمير قابيDemirkapı Kışlası أو المدرسة العسكرية الإمبراطورية للطب بسيركجي(١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)، قد أنشئت لسد إحتياجات الجنود من المياه، كما ألحق بها حوض لسقيا الدواب.
- كشفت الدراسة أن الموقع الحالي لبعض الجشم ليس الموقع الأصلي لها حيث تمت العديد من أعمال التجديدات بالشوارع، مما أدى إلى نقل الجشم إلى مواقع أخرى فانقطع عنها إمداد المياه عبر الشبكة الحميدية، وبالتالي فقدت وظيفتها، وهو مايظهر بكل من الجشمة الواقعة حالياً بمنطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م)، والجشمة الواقعة حالياً بمنطقة ماشكا (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م).
- أوضحت الدراسة أن جشمة الميدان الواقعة بحي كاغد خانة ليست من زمن الإنشاء، إنما هي مبنى حديث تم بناؤه من قبل البلدية لإنقاذ الأربع مرايا الأصلية للجشمة التي ترجع لعام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، والتي تم تدميرها في سبعينيات القرن الماضي.
- بينت الدراسة تأثر السلطان الثاني عبدالحميد بالحضارة الأوروبية، حيث أمر بإنشاء العديد من الجشم على منوال نوافير الشرب في باريس المسماه بنوافير والاس العامة fontaines Wallace التي شاهدها أثناء زيارتهٍ لأوروبا عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م، إلا أنه أضاف لها الصبغة

العثمانية، وهو طراز فريد تميزت به حقبة السلطان عبد الحميد الثاني دوناً عن غيره من السلاطين العثمانيين.

- أوضحت الدراسة مدى ازدهار الفن الحديث المسمى Art– Nouveau في عصر السلطان عبد الحميد الثاني، حيث أمر كبير معماري القصر في ذلك الوقت الإيطالي رايموندو دي أرنوكو Raimondo D'Aronco بإنشاء العديد من المنشآت، ومن أهمها الجشمة الواقعة حالياً بمنطقة ماشكا (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م).
- توصلت الدراسة إلى تنوع أنماط السبيل طراز الجشمة موضوع الدراسة، حيث تنقسم إلى: جشمة ذات واجهة واحدة وكانت جميعها جشم ملحقة بمنشآت، جشمة تذكارية أو جشمة ميادين ذات أربع واجهات، جشم من الحديد على نسق نوافير والاس العامة في باريس.
- أظهرت الدراسة المفردات المعمارية للسبيل طراز الجشمة وعناصرها وهي: الواجهةأو الحنية، مرآة الجشمة (صدر الجشمة أو الصدرية)، النقش الإنشائي، والحوض أو الجرن.
- كشفت الدراسة تنوع المواد الخام المستخدمة في جشم السلطان عبد الحميد الثاني موضوع الدراسة، فكان الرخام هو المادة الغالبة في بناء الجشم، في حين استخدم الحجر النحيت على نحو أقل، أما الحديد الزهر فقد استخدم في نموذج وحيد هو جشمة ميدان أورطه كوي (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م).
- أوضحت الدراسة تنوع الطرز الفنية في الجشم محل الدراسة، حيث ظهر الطراز الكلاسيكي الخاص بالقرنين ١٠-١١هـ/١٦-١٧م في جشمة منطقة بالموموجو (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م)، في حين طراز الباروك والروكوكو الأوروبي ظهر بقوة بكل من جشمة سركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)، والجشمة الجديدة في حي كاغدخانة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)، أما طراز الفن الحديث (آرت نوفو) فقد أنشئت جشمة منطقة ماشكا (١٣١٩هـ/١٩٠١-١٩٠٢م) على غراره.

- بينت الدراسة ظهور شعار السلطنة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني كعنصر زخرفى فى جشمة سركجي (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)، مع تحليل عناصر الزخرفية به وهي: طغراء السلطان الهلال، الأعلام، والأسلحة الهجومية الظاهرة بالشعار.
- أوضحت الدراسة أن النقوش الكتابية بالجشم الخاصة بالسلطان عبد الحميد الثاني محل الدراسة قد نفذت باللغة التركية بالحروف العربية (اللغة العثمانية)، وقد كتبت النقوش بكل من خط الثلث الجلي، وخط النستعليق الجلى.
- أظهرت الدراسة أن طرق التأريخ بالنقوش الكتابية بالجشم محل الدراسة جاءت بأكثر من طريقة، حيث تم كتابة التاريخ بأسلوبين هما: كتابة تاريخ إنشاء الجشمة بطريقة حساب الجمل مع كتابة التاريخ الهجري بالأرقام العربية، أما الأسلوب الثاني فهو كتابة التاريخ الهجري بالأرقام العربية فقط.
- كشفت الدراسة أن مضمون الكتابات بجشم السلطان عبد الحميد الثاني باستانبول محل الدراسة متفق مع وظيفة الجشمة حيث تتضمن آيات قرآنية تدل على المبنى كمكان خاص للشرب، كما اشتملت النقوش على عبارات بإسم المنشئ وتاريخ إنشاء الجشمة مع عبارات دعائية تظهر رغبته في نيل الثواب، كما ظهرت بعض توقيعات الخطاطون على واجهات بعض الجشم.

	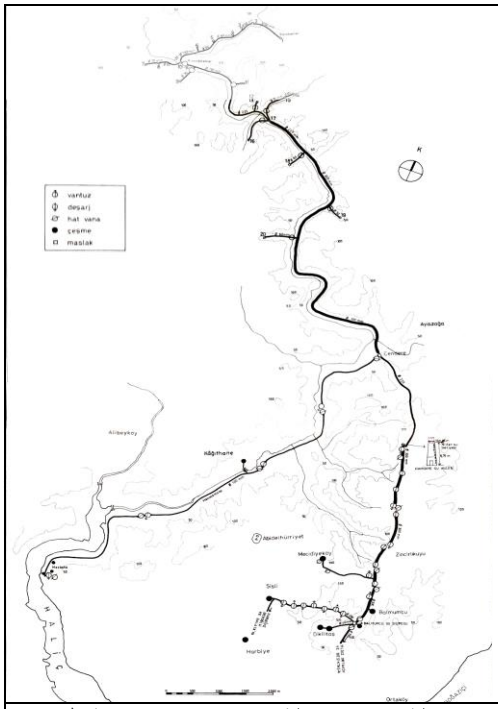
خريطة (١) خريطة مدينة استانبول عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م عن: https://www.geographicus.com/P/AntiqueMap/Istanbul-esref-1909	خريطة (٢) خريطة توضح مسار شبكة المياه الحميدية عن: UĞURYOL, DRAHŞAN, YILDIZ SARAYI (YILDIZ TEKNİK ÜNİVERSİTESİ) BAHÇESİNDEKİ ÇEŞMELER: BELGELEME VE KORUMA ÖNERİLERİ, Yüksek Lisans Tezi, KADİR HAS ÜNİVERSİTESİ, İstanbul, 2011, S: 161

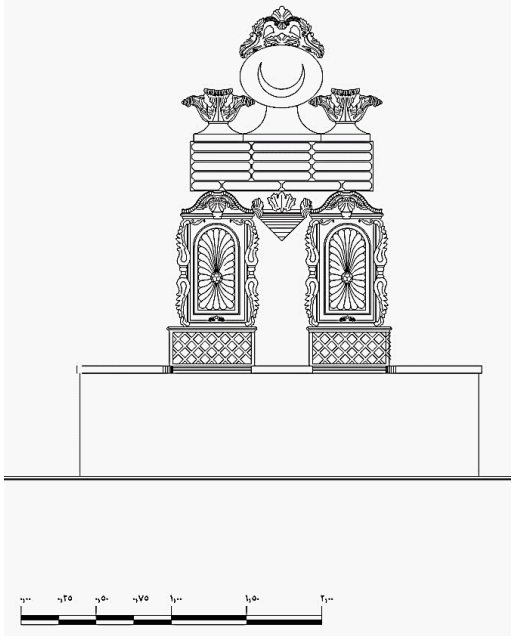

شكل (١) واجهة جفتة جشمة بسركجي (عمل الباحثة)

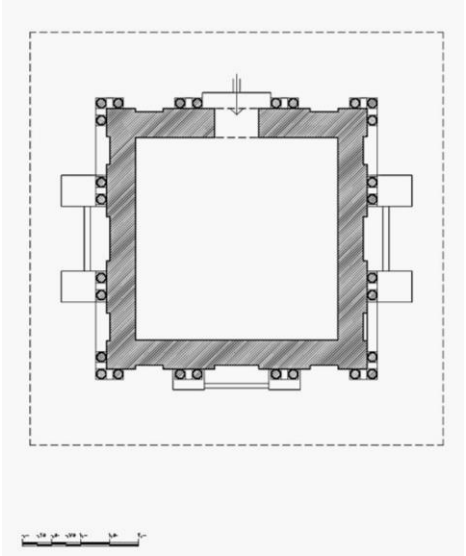

شكل (٢) مسقط أفقي لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بمنطقة بالمومجو (عمل الباحثة)

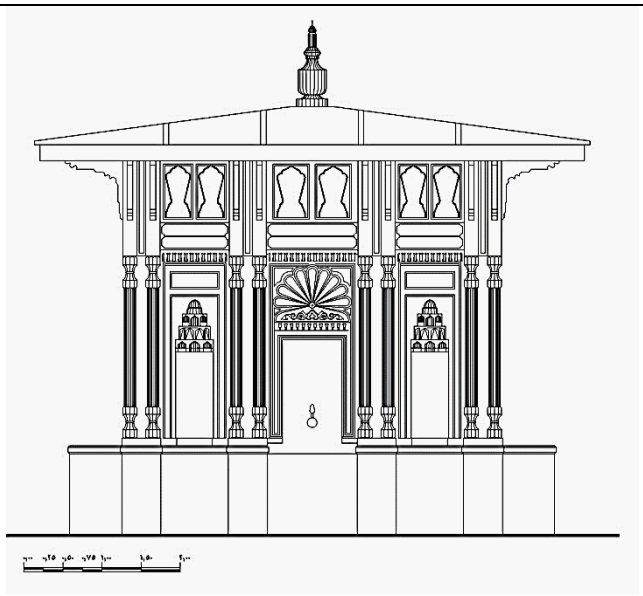

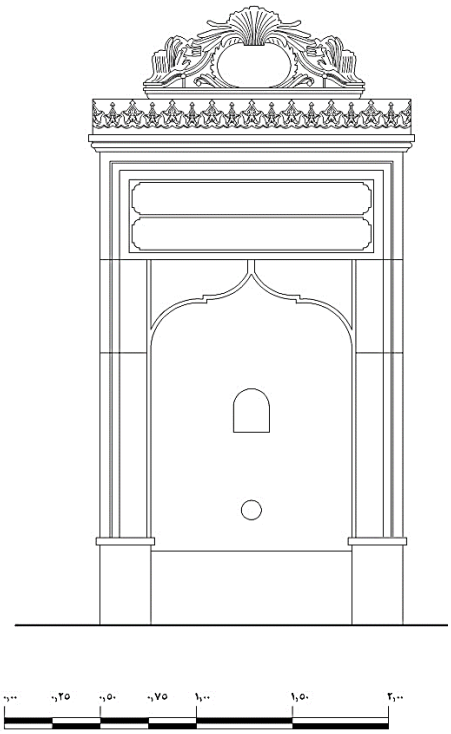

شكل (٣) واجهة جشمة السلطان عبد الحميد الثاني بمنطقة بالمومجو (عمل الباحثة)	شكل (٤) واجهة جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (عمل الباحثة)
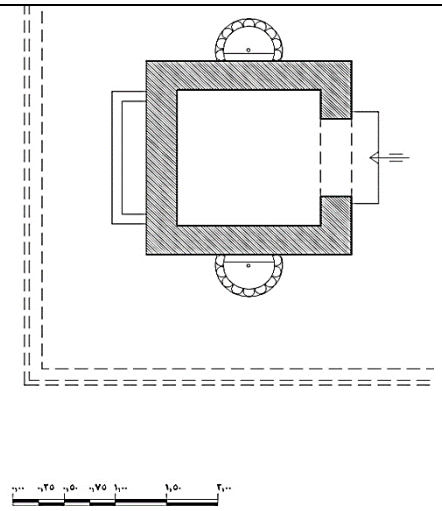	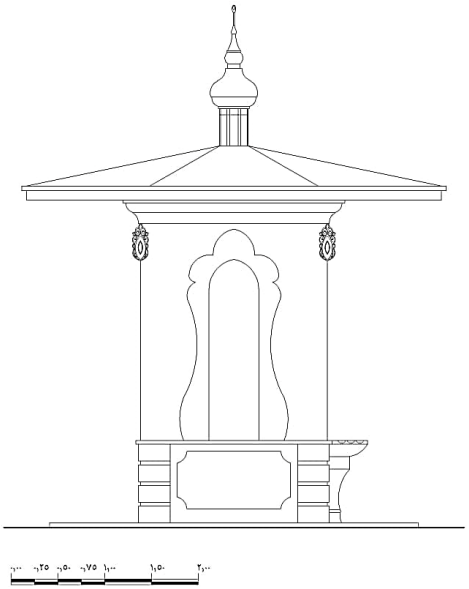
شكل (٥) مسقط أفقي ليني جشمة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (عمل الباحثة)	شكل (٦) الواجهة الجنوبية ليني جشمة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (عمل الباحثة)

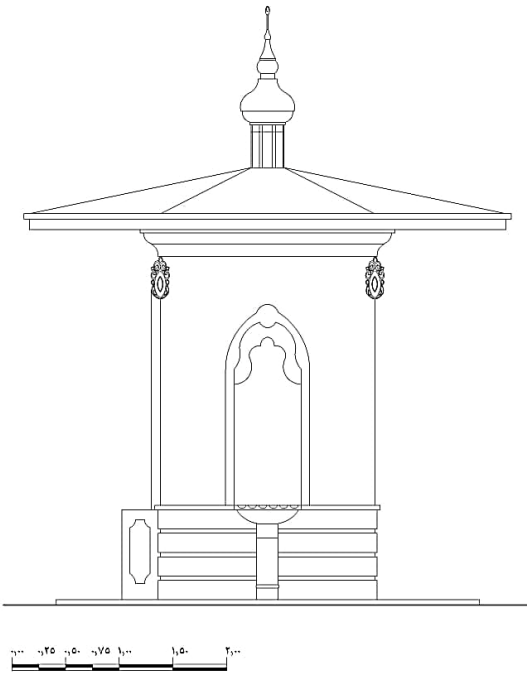

شكل (٧) الواجهة الشرقية ليني جشمة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (عمل الباحثة)

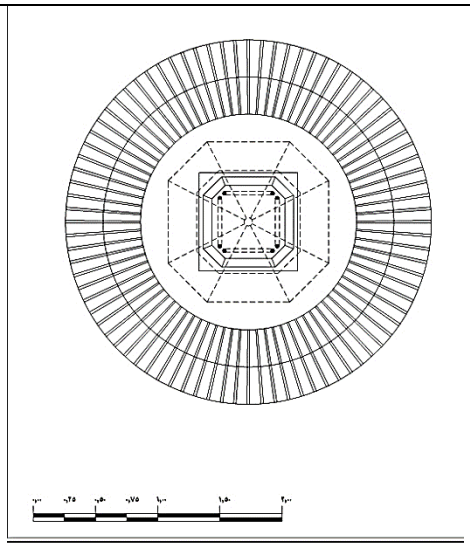

شكل (٨) المسقط الأفقي للجشمة الحميدية بميدان أورطه كوي (عمل الباحثة)

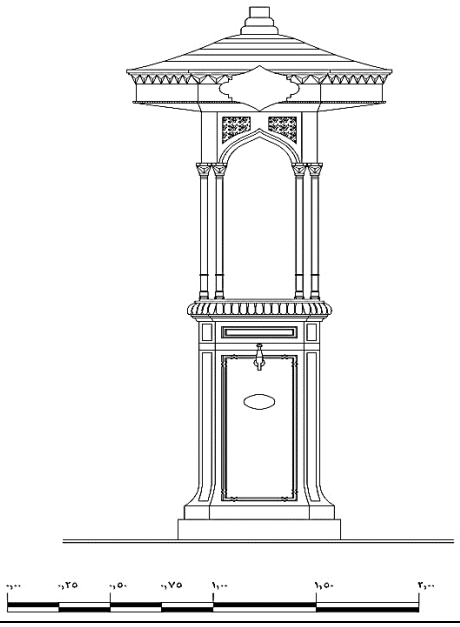

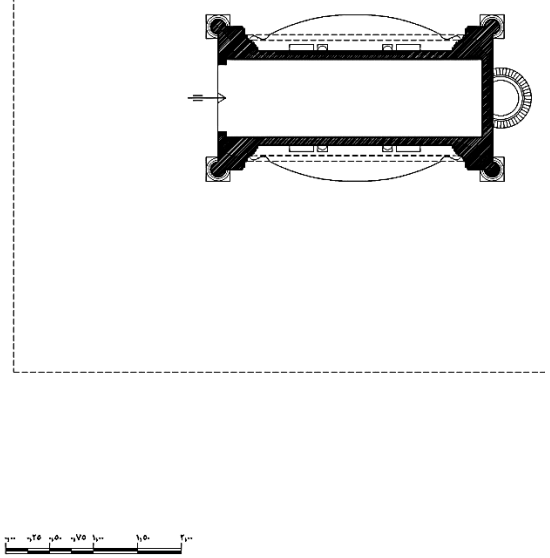

شكل (٩) واجهة الجشمة الحميدية بميدان أورطه كوي (عمل الباحثة)	شكل (١٠) المسقط الأفقي لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بمنطقة ماشكا (عمل الباحثة)

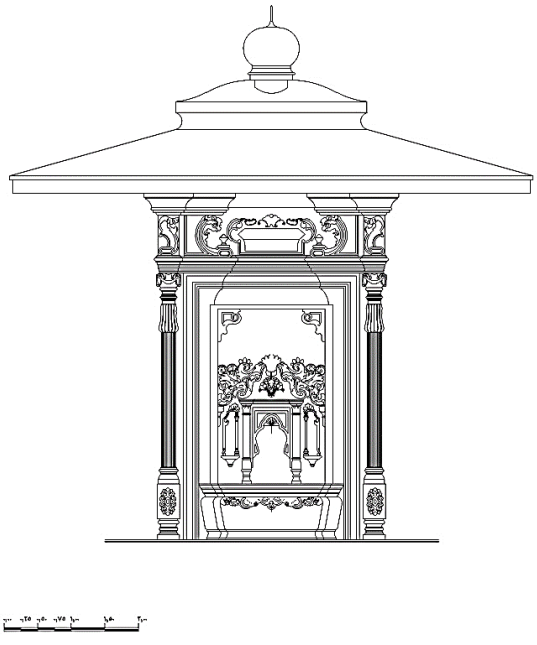	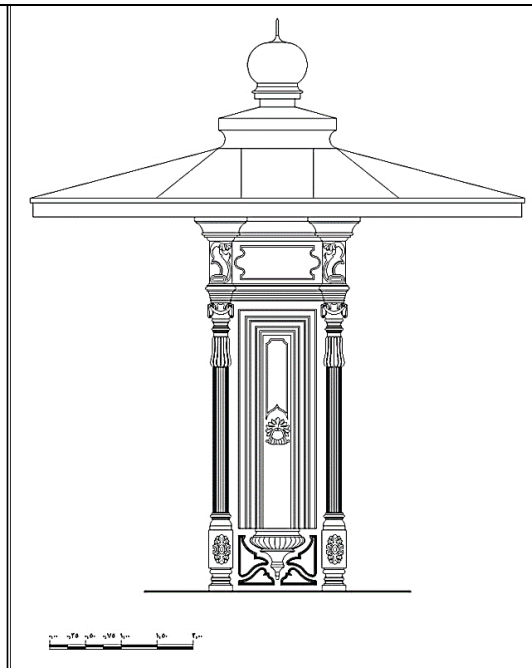
شكل (١١) الواجهة الشمالية لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بمنطقة ماشكا (عمل الباحثة)	شكل (١٢) الواجهة الشرقية لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بمنطقة ماشكا (عمل الباحثة)

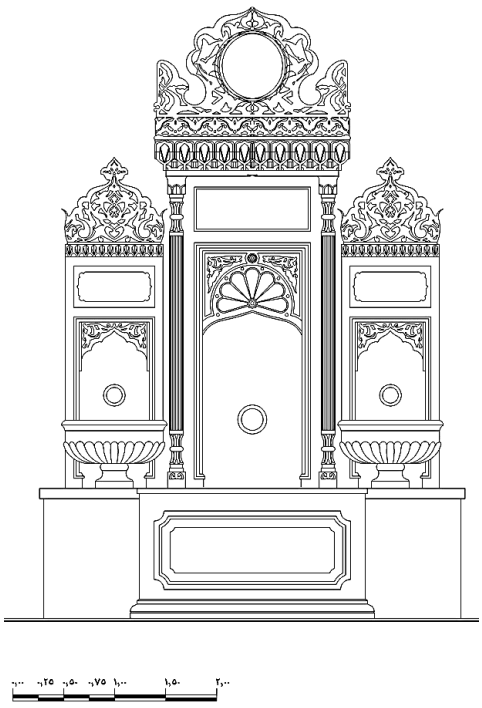	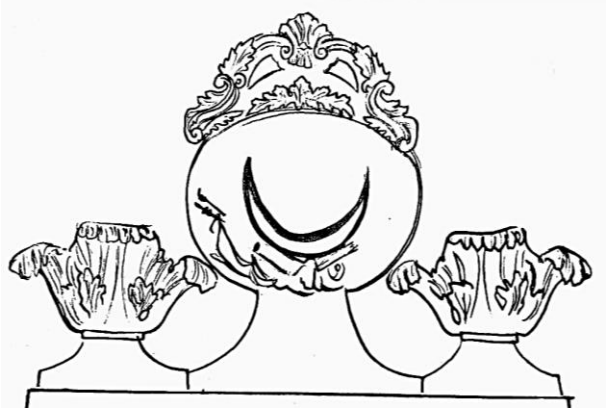
شكل (١٣) واجهة الجشمة الحميدية المثبتة بساحة قصر يلدز (عمل الباحثة)	شكل (١٤) تفصيل للمستوى الرابع بواجهة جفتة جشمة بسركجي (عمل الباحثة)

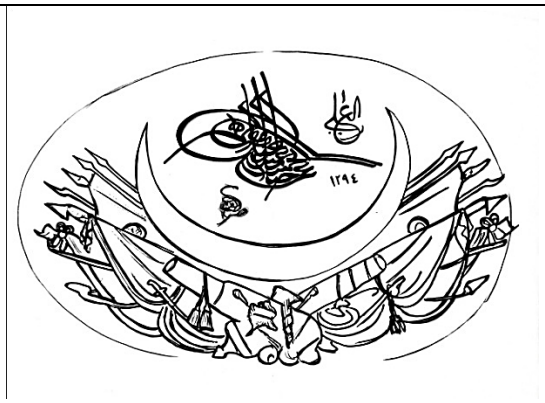	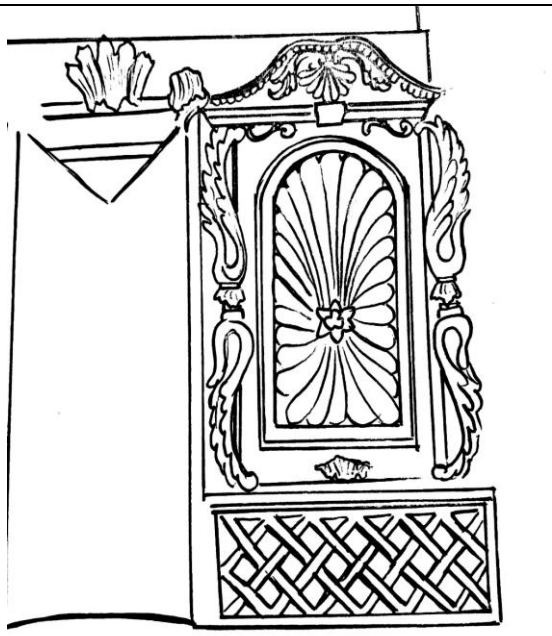
شكل (١٥) تفصيل لشعار الدولة العثمانية بواجهة جفتة جشمة بسركجي (عمل الباحثة)	شكل (١٦) تفصيل للمستوى الثاني بواجهة جفتة جشمة بسركجي (عمل الباحثة)

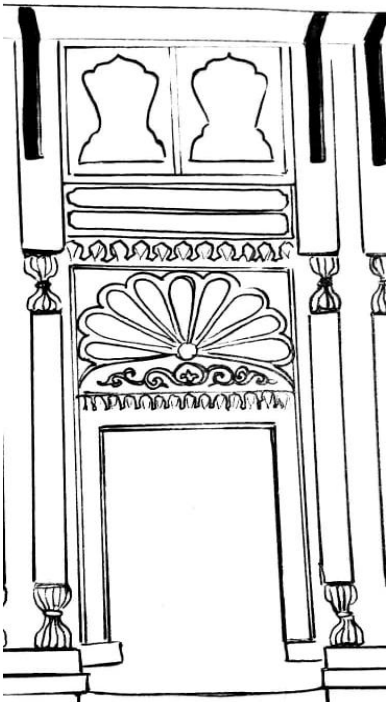	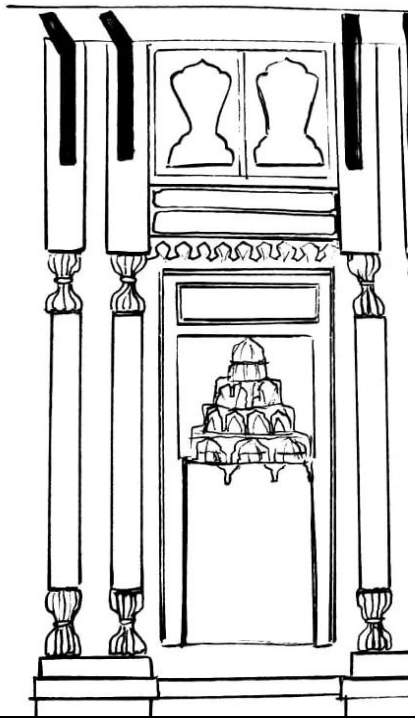
شكل (١٧) تفصيل للقسم الأوسط بجشمة السلطان عبد الحميد الثاني ببالمومجو (عمل الباحثة)	شكل (١٨) تفصيل للقسم الثالث بجشمة السلطان عبد الحميد الثاني ببالمومجو (عمل الباحثة)

	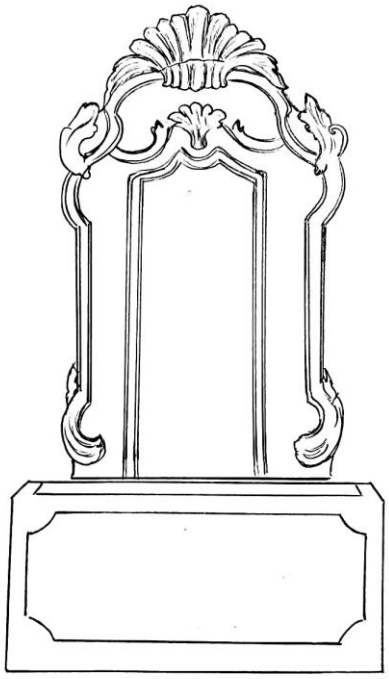
شكل (١٩) كتابات جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (عمل الباحثة)	شكل (٢٠) تفصيل لزخارف الواجهة الجنوبية ليني جشمة YeniÇeşme في حي كاغدخانة (عمل الباحثة)
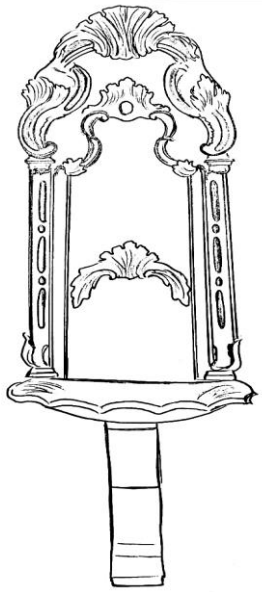	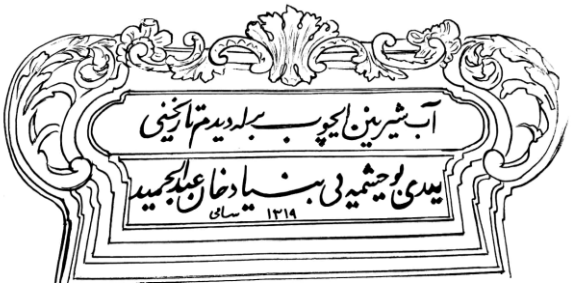

شكل (٢١) تفصيل لزخارف الواجهة الشرقية ليني جشمة بكاغدخانة (عمل الباحثة)	شكل (٢٢) تفصيل لكتابات الواجهة الشمالية لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بماشكا (عمل الباحثة)

	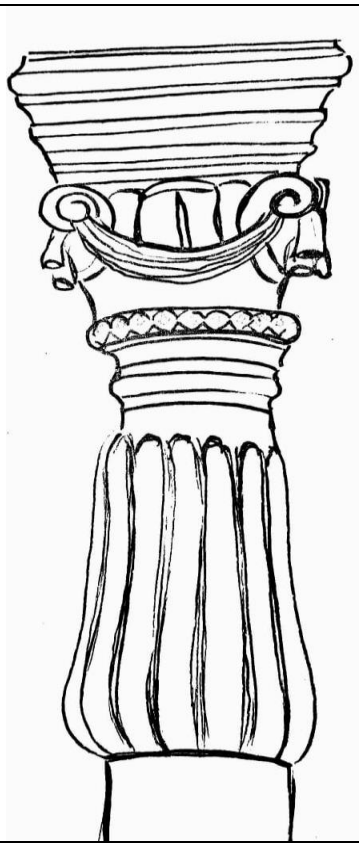
شكل (٢٣) تفصيل لكتابات الواجهة الشرقية لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بماشكا (عمل الباحثة)	شكل (٢٤) تفصيل لعمود بجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بماشكا (عمل الباحثة)

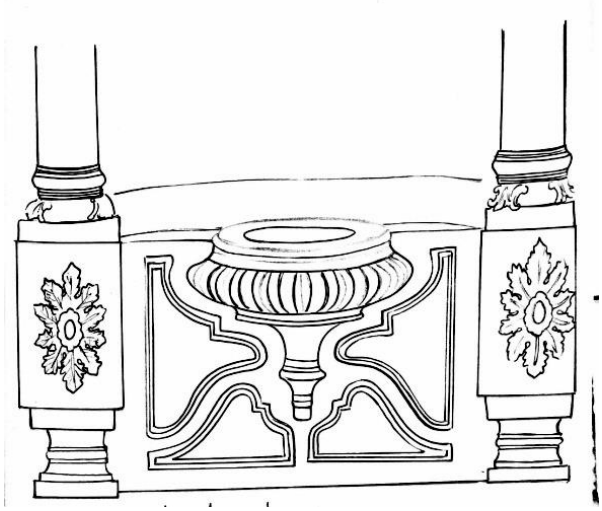

شكل (٢٥) تفصيل لزخارف المستوى الأول بالواجهة الشرقية لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بماشكا (عمل الباحثة)

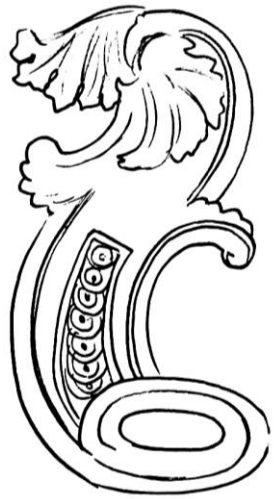

شكل (٢٦) تفصيل لزخارف جانبي المستوى الثالث (عمل الباحثة)

شكل (٢٧) تفصيل لزخارف الواجهة الشمالية لجشمة

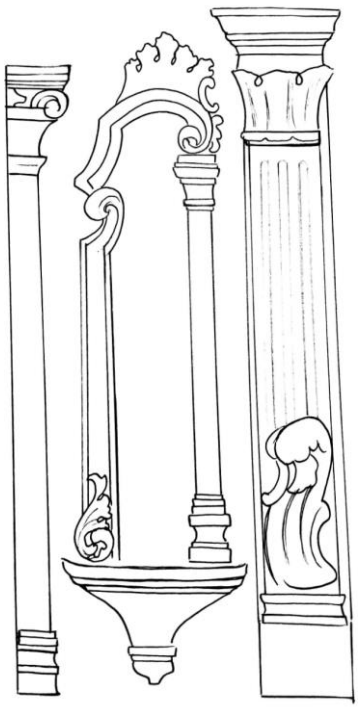

شكل (٢٨) تفصيل لحامل الأكواب

السلطان عبد الحميد الثاني بماشكا (عمل الباحثة)	(عمل الباحثة)
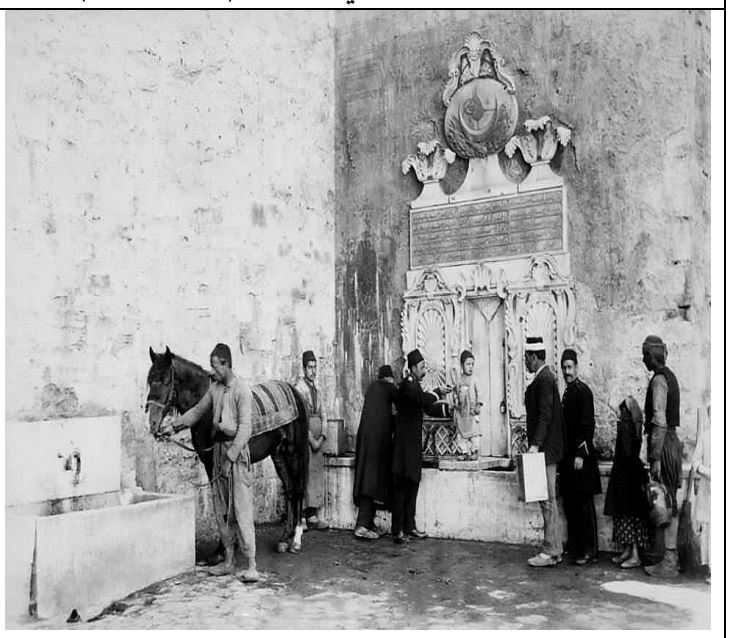	
لوحة (١) صورة قديمة توضح عمل جفتة جشمة، وحوض الدواب الملحق بها عن: http://www.eskiistanbul.net/gulhane-askeri-١٧٩٣/kapi-girisi-yanindaki-sur-duvari-uzerindeki-hamidiye-cesmesi-ii-abdulhamit-cesmesi-cifte-cesmeler	لوحة (٢) واجهة لجفتة جشمة بسركجي (تصوير الباحثة)

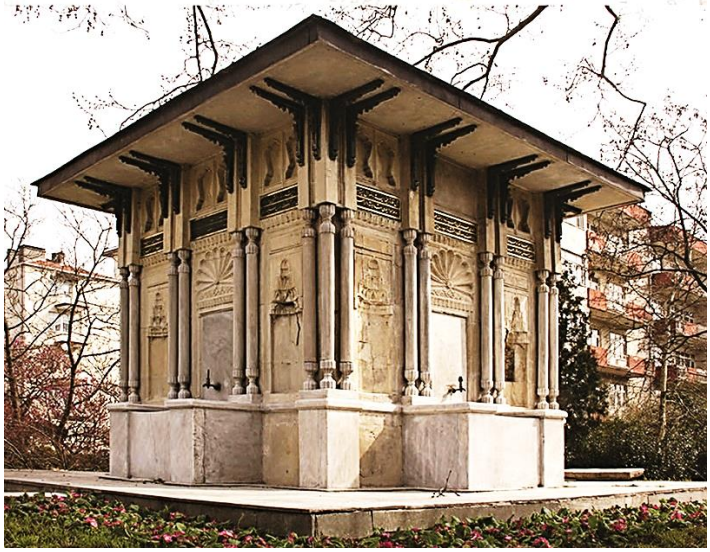

لوحة (٣) جشمة السلطان عبد الحميد الثاني بمنطقة بالمومجو عن:
https://i.pinimg.com/originals/0d/71/e9/0d71e9445caeec318b2a903d33368113.jpg

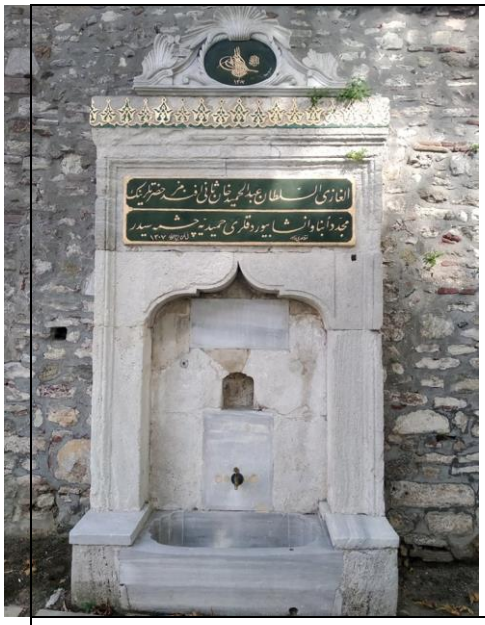

لوحة (٤) واجهة جشمة الجلاد بواجهة قصر طوبقابي (تصوير الباحثة)

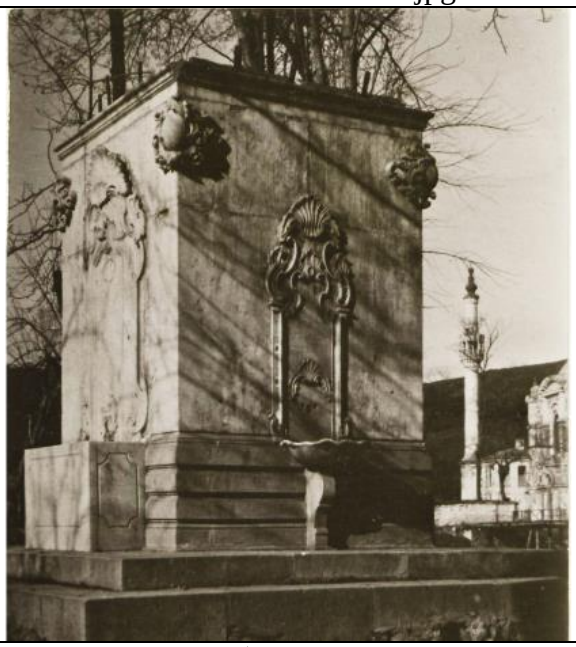

لوحة (٥) صورة فوتوغرافية قديمة ليني جشمة بكاغدخانة عن:
http://www.kagithane.istanbul/kagithane_hakkinda/tarih_d

لوحة (٦) يني جشمة YeniÇeşme

في حي كاغدخانة عن: www.mustafacambaz.com	etail/Yeni-Cesme-ya-da-II-Abdulhamid- ٠/١٣٧/١١٣Cesmesi/

لوحة (٧) افتتاح السلطان عبد الحميد الثاني لجشمته بطوبخانة (الواقعة حالياً بمنطقة ماشكا)عن: /bugun-٥١١٤http://www.eskiistanbul.net/ mackaya-tasinmis-olan-abdulhamit-cesmesi	لوحة (٨) صورة قديمة من عام ١٩٥٧م توضح عمل جشمة طوبخانة عن: -١٩٥٧/٥١١٦http://www.eskiistanbul.net/ yilinda-mackaya-tasinan-ii-abdulhamit-cesmesi

(لوحة ٩) الواجهة الشمالية لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بماشكا عن: /https://www.pinterest.com/pin/70326529803266	(لوحة ١٠) الواجهة الجنوبية لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بماشكا عن: https://www.canercangul.com/40/ii-abdulhamit-cesmesi-macka

	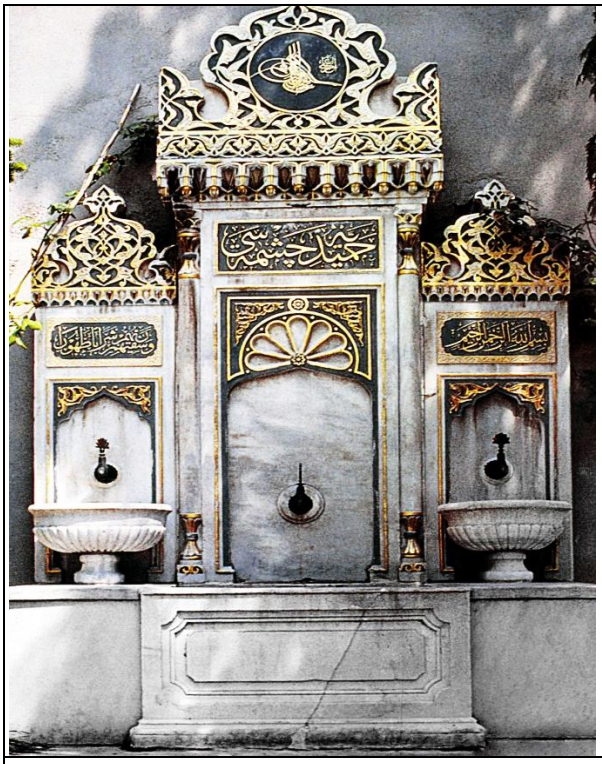
(لوحة ١١) الواجهة الشرقية لجشمة السلطان عبد الحميد الثاني بماشكا عن: https://tr.pinterest.com/pin/451274825160185	لوحة (١٢) الجشمة المثبتة بساحة قصر يلدز عن:دائرة المعارف التركية

لوحة (١٣) الجشمة الحميدية في ميدان أورطه كوي (تصوير الباحثة)	لوحة (١٤) احدى نوافير والاس في باريس عن: https://en.wikipedia.org/wiki/Wallace_fountain